الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة إبن خلدون – تيارت–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية تخصص: لسانيات الخطاب

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

بعنوان:

أوزان الأسماء والمصادر في اللغة العربية

سورة الرحمن –أنموذجاً–

إعداد الطالبتين:

✓ أمال بغداد

✓ كريمة حطاب

تحت إشراف الأستاذ :

د/ – زوليخة حاجي

لجنة المناقشة

د. مداني حميدة ..... رئيسا

د. زوليخة حاجي ..... مشرفا مقررا

د. حدوارة عمر ..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1440– 1439/ 2018– 2019

الشكر والتقدير

أول من يشكر و يحمد آناء الليل و أطراف النهار ، هو العلي القهار الأول و الآخر الظاهر و الباطن الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى ، و أغدق علينا برزقه الذي لايفنى و أنار دروبنا فله جزيل الحمد و الثناء العظيم و هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده و رسوله محمدا بن عبد الله عليه أزكى الصلوات و أطهر التسليم ، أرسله بقرآنه المبين فعلمنا مالم نعلم و حثنا على طلب العلم أينما وجد .

فالحمد لله على توفيقه و عونه لإمدادنا بالقوة على إنجاز هذا العمل المتواضع .

كما نتقدم بجزيل الشكر و عظيم العرفان للأستاذة الفاضلة التي أشرفت علينا أثناء إنجاز هذا العمل " زوليخة حاجي " و التي لم تتوانى في مدنا يد العون و النصح و التوجيه .

و الشكر موصول لجميع أساتذة الأدب العربي الذين أشرفوا على تعليمنا طوال مشوارنا الدراسي و على نصائحهم القيمة لنا و هذا لإيصالنا إلى أعلى المراتب العلمية .

فلكم منا الشكر الجزيل و العرفان الجميل.

إهـــداء

إليك يا من أحمل اسمه بكل فخر ، يا من افتقده منذ الصغر ويامن يرتعش قلبي لذكراه أبي الغالي رحمه الله.

إلى ينبوع الصبر والحنان و التفاؤل و الأمل، أمي الحبيبة.

إلى من آثروني على أنفسهم الى من علموني علم الحياة الى من أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة إخوتي: ميلود وزوجته،خضراء وزوجها،صباح،كلثوم وزوجها،مليكة ،فتيحة،كمال المختار،سميلة، أيمن، ندى الصباح،رضوان.

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من جعلهم الله اخوتي بالله كل صديقاتي .

إلى من يجمع بين سعادتي و حزني .

إلى كل براعم العائلة:إيناس ،زكرياء،أسماء،اسماعيل،إسلام،ياسين،يونس،فراس

إلى كل طلبة قسم اللغة العربية و ادابها .

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي.

أمال بغداد

إهـــداء

إلى قدوتي الأولى ومثلي الأعلى في الحياة والدي حفظه الله.

إلى من لم تدخر نفسا في تربيتي أمي الحنون.

إلى روح جدي وجدتي رحمهما الله.

إلى أولئك الذين أفخر دوما بأنهم خير سند وعضد لي إخوتي وأخي الغالي محمد.

إلى كل خالاتي وأخوالي.

إلى كل الأصدقاء ومن كانوا في مصاحبتي أثناء دراستي بالجامعة .

كريمة حطاب

مقدمة

الحمد الله الذي خلق الإنسان علمه البيان ،سبحانه علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة و السلام على سيدنا و حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله و صحبه آجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين ،أما بعد:

اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها كتاب الله عز وجل على خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم.قال تعالى﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وهي وسيلة للتفكير و البيان و التعبير والتواصل، كما تعدّ عماد وحدة الأمة العربية وتكامل شعوبها هذا ما جعلها مصب إهتمام الأجيال السابقة واللاحقة، فقد أقاموا لها الدراسات و أفردوا لها المصنفات.

فالغة العربية لغة اشتقاقية تصريفية بالنظر لأحوال بنية كلمها التي ليست بإعراب و التي تعرف بواسطة قوانين علم التصريف أو الصرف ،فعلم التصريف من أجلِّ العلوم وأشرفها ،وأغمض أنواع الأدب وألطفها يحتاج إليه جميع أهل العربية ،وبهم إليه أشدُّ فاقة.و من اختصاصه أنه يدرس الأسماء المتمكنة و الأفعال المتصرفة بالإضافة الى أنه يبحث في الأسماء و الأفعال و ما يقابلها من ميزان و في المصادر و ما لها من أبنية .

وقد وقع إختيارنا على عنوان:" أوزان الأسماء والمصادر في اللغة العربية سورة الرحمن أنموذجا " بالذات دون سواه،هو أهميته البالغة في الدرس العربي ولقلة الاهتمام بأوزان الأسماء والمصادر.
ومن هذا المنطلق نتساءل: ماهي أوزان الأسماء و ما أبنية المصادر ؟وماهي أوزان الأسماء و المصادر الواردة في سورة الرحمن؟

وحتى يصبوا البحث الغاية المنشودة ويحقق الهدف المنوط ،سرنا وفق خطة مقسمة كالأتي:

مدخل: تناولنا فيه الصرف والتصريف،موضوعه ،واضعه ، فائدته ، الميزان الصرفي ،حروفه و كيفية الوزن، الإعتبارات التى تدخل في الميزان .ويليه فصلين ،**الفصل الأول**(نظري)موسوم بالأسماء والمصادر و معانيهما ،وقد اندرج تحته مبحثين المبحث الأول :مفهوم الاسم وأقسامه و المبحث الثاني:المصدر و أبنيته. أما بالنسبة **للفصل الثاني** كان تطبيقا في سورة الرحمن عنوناه بأوزان الأسماء و المصادر في سورة الرحمن ،وقد احتوى في طياته على المبحث الأول بعنوان قراءة في سورة الرحمن. والمبحث الثاني وسم بدراسة إحصائية لأوزان الأسماء والمصادر في سورة الرحمن.

و توجنا بحثنا **بخاتمة** لُخصت فيها النتائج المتوصل إليها .

وقد اتبعنا في بحثنا المنهج الإجرائي التحليلي ، وكذا المنهج الإحصائي في الجانب التطبيقي.

وكغيره من الدراسات استوقفنا البحث في هذا الموضوع إلى الكشف عن بعض الدراسات التي قاربته و نوجزها كما يلي :

– عائشة محمد سليمان قشوع : الأبنية الصرفية في السور المدنية "دراسة لغوية دلالية "، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2003 .

– بن سكران حفيظة : الصيغ المصدرية في الدراسات الصرفية الجزائرية في عيون البصائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في اللغة العربية ،جامعة وهران – السانية ،2010-2011.

وأهم المصادر و المراجع المعتمد عليها في اثراء هذا البحث هي : شذا العرف في فن الصرف للحملاوي، التطبيق الصرفي لعبده الراجحي،الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم لسليمان ياقوت.

وقد واجهتنا عدة صعوبات تمثلت في تداخل مادة بحثنا مع باقي المواد ،فقد وجدنا أنفسنا أمام موضوع عميق وواسع فيه الكثير من التفاصيل.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر اللى الأستاذة التي شرفتنا بموافقتها على الإشراف على هذا البحث الدكتورة"حاجي زوليخة" التي منحتنا فرصة البحث مع توجيهاتها الدقيقة و فهمها العميق لما ينبغي أن يكون عليه البحث فإليها ندين بالشكر و نعترف بالجميل.

كما نتقدم بالشكر الخالص لأعضاء لجنة المناقشة لتشريفهم لنا بمناقشة هذا البحث فجزاهم الله كل خير.

تم بحمد الله تعالى و توفيقه.

بغداد أمال

حطاب كريمة

تيارت في:16شوال 1440

الموافق لـ :18جوان2019

مدخل

مما لا شك فيه أن علم الصرف لا غنى عنه في الدرس اللغوي عامة و الدرس اللغوي العربي خاصة ، حيث انَّ النحو يمكن ان يستغني عن الصرف.

مفهوم الصرف:

لغة : يعرفه ابن فارس (ت 395هـ) بقوله :« الصَّادُ والرَّاءُ والفاء معظم بابه يدُّلُ على رجع الشيء من ذلك صرفْتُ القوْم صَرْفًا وانْصَرفُوا، إذا رَجَعْتَهُمْ فَرَجَعُوا. والصَّريفُ: اللَّبَنُ سَاعَةَ يُحْلَبُ ويُنْصَرفُ به، والصَّرفُ في القُرْآن: التَّوْبَةُ، لأنَهُ يُرْجَعُ به»[1].

ويعرفه ابن منطور (ت 711هـ) في معجمه لسان العرب الصرف بقوله:" الصَّرف هو رد الشيء عن وجهه ، صَرَفَه يَصْرِفُه صَرْفًا فانْصَرَف وَصَارَفَ نفسه عن الشَّيء ، صَرَفَها عَنْه ، وقوله تعالى: (ثم انصرفوا) أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه،وقيل:انصرفوا عن العمل شيء مما سعوا"[2].

إذا الصرف في اللغة التغير والتبديل والتحويل،و ردُّ الشيء عن وجهه.

اصطلاحا: الصرف اصطلاحا له معنيان:

المعنى العلمي: هو علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وأحوال هذه الأبنية من صحت وإعلال وأصالة زيادة، وحذف وإمالة، وإدغام وعما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء.

المعنى العملي: فقد يطلق ويراد به المعنى المصدري، وهو تغيير الكلمة عن أصل وضعها إما لغرض معنوي، وإما لغرض لفظي،الأول تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتدل على ضروب من المعاني

---

[1] – مقاييس اللغة، ابن فارس ،تح:عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ج 3، ص 34.

[2] – لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، ط 3، (مادة صرف)، ص 2434.

كتحويل المصدر إلى اسم الفاعل واسم المفعول وغير ذلك من المشتقات، وتحويل المفرد إلى التثنية والجمع والتصغير و النسب والتغيير الثاني يكون بالزيادة والحذف والإعلال والإدغام والإبدال وتخفيف الهمزة[1].

ويعرف علماء العربية علم الصرف بأنه:"العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء، والمقصود بالأبنية هنا الكلمة "[2].

وعليه فالصرف هو العلم الذي يبحث في اللفظ المفرد من حيث بناؤه ووزنه و ما طرأ على هيكله من نقصان أو زيادة .

الصـرف والتصريف:

وردت مادة (ص،ر،ف) في القرآن الكريم بصيغتين مختلفتين الصرف والتصريف وكلاهما تفيد معنى التغيير والتحويل، ويظهر هذا جليا في محكم تنزيله، **قال تعالى:** ﴿***فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ***﴾ [3] ،**وقوله أيضا:** ﴿***وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ***﴾[4]. يشترك الصرف والتصريف في نفس المعنى غير أن كلمة التصريف تدل على الكثرة والمبالغة، وأصل هذا المصدر (تَصْرِرِف) براءين الأول مكسورة والثانية ساكنة، لأن مشتق من

---

[1] -شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي،تح:محمدبن المعطي، دار الكيان للطبع والنشر والتوزيع،الرياض، د ط، د ت ص 42.

[2] -التطبيق الصرفي عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، د ت، ص7.

[3] -سورة يوسف، الآية: 34.

[4] -سورة البقرة، الآية: 164.

الفعل (صَرَف) المزيد بتضعيف العين، وأبدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها، اختص الإبدال بالثانية، لأن التكرار حصل بها، ووزنه تفعيل كتقديس وتكريم[1].

أما مصطلح الصرف فهو مصدر صرف من باب (ضَرَب) ووزنه فعل، ومعناه التبديل والتغيير

وقد جمع ابن مالك (ت 672هـ) بين المصطلحين في بيت واحد قائلا[2] :

حَرْفٌ وَشَبهُهُ مِن الصَّرْفِ بَرِيٌ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِيٌ

وقد استعمل العلماء القدامى مصطلح التصريف أكثر من الصرف كونه أقرب في التدريب والتمرين ولعل كتاب التصريف للمازني (ت 247هـ)، والتصريف الملوكي لإبن جني (ت 392هـ) والممتع في التصريف لابن عصفور (ت669هـ) خير دليل على ذلك.

غير أن المحدثين استعملوا الصرف أكثر من التصريف لموافقته النحو في الوزن وعدد الحروف ولخفته ولأنه الأصل[3] ، ومن العناوين التي أعطوها لمؤلفاتهم شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي المعنى الجديد في علم الصرف لمحمد خير الحلواني، التطبيق الصرفي لعيده الراجحي .

---

[1] -أبنية الفعل في شافية اين الحاجب، عصام نور الدين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط01، 1982م، ص83.

[2] -شرح ألفية ابن مالك، ابن عقيل، مطبعة السعادة ، القاهرة، ط 14، 1964 م، ج02، ص 629.

[3] -شرح المكودي على ألفية ابن مالك، مطبعة الحلبي وشركاه، القاهرة، مصر، د. ط، د. ت، ص225.

والمهم في المسألة أن الصرف أو التصريف هو:« العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة واعتلال وشبه ذلك، أو هو العلم الذي يبحث في التغييرات التي تطرأ على أبنية الكلمات وصورها المختلفة من الداخل » [1].

موضوعـــــه:

يدور موضوع علم الصرف حول المفردات العربية، من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني ، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة لها من صحة واعلال ونحوهما.

والمراد بالمفردات العربية: الاسم المتمكن والفعل المتصرف، دون ما عداهما، فالحرف بجميع أنواعه والاسم المبني، والأفعال الجامدة لا يجرى البحث عنها في علم الصرف[2].

وقد أشار العلماء إلى الكلمات التي لا يدخلها لتصريف أو لا يدرسها علم الصرف، وهي على النحو التالي[3]:

الأسماء الأعجمية: نحو اسماعيل، أرسطو، جالينوس، ويعود السبب في ذلك إلى أن تلك الأسماء نُقِلَت من لغة قوم ليس حكمها مثل حكم اللغة العربية.

الأسماء العربية المبنية: نحو الضمائر، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

أسماء الأفعال: نحو:أفٍ، ، إيه، آمين، رويد، هَيت، هيهات،شتان

---

[1]- المدخل إلى علم النحو والصرف، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، ط 02،سنة 1969، ص 08.

[2]- دروس التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،دط،سنة (1416هـ– 1995م)، ص 5.

[3]- الصرف التعليمي والتطبق في القرآن الكريم، الدكتور محمود سليمان ياقوت، مطبعة المنار الاسلامية، الكويت، ط1 1420هـ – (1999م)، ص 38.

الأفعال الجامدة: نحو: نعم، بِئْسَ، عَسَى، لَيْسَ، خَلاَ، عَدّا، حَّبذا.

الحروف بأنواعها المختلفة نحو: عَن، على، وإنّ،لن،كي ...

واضعـــــه:

اشتهر عن الباحثين أن واضع علم الصرف هو أبو مسلم معاذ الهرّاء فقد كانت مسائل هذا العلم تدرس من قِبَلِهِ، دُرست مع مسائل العربية بوجه عام، ودرست مع مسائل النحو بوجه خاص وهو أول من وضع مسائل الصرف بالبحث أو التأليف، وهو الذي بدأ التكلم فيه مستقلا عن فروع اللغة العربية، وأنه أكثر من مسائل التصريف من بعده تتبعوا العلماء خطاه وتقبلوا منهجه، واتبعوا سبله وهم مع هذا يضعون الضوابط والقيود و يستدرك اللاحق منهم على السابق فيزيد قيداً أو يهمل مقيدا، حتى تم نضج هذا العلم، واستقامت مباحثه، وعلى هذا المعنى يصح قولهم أن واضع هذا العلم هو معاذ الهرَّاء[1].

فائدتـــــه:

للصرف فائدة وأهمية لا تعد فهو يمنعك من الخطأ في الكلمات العربية، وتقيك من اللحن في ضبط صيغها، وتُيسر لك تلوين الخطاب، وتُساعد على معرفة الأصل من حروف الكلمات الزائدة[2].

[1]- دروس التصريف ، محيي الدين عبد الحميد ، ص8-9.

[2]– دروس التصريف ، محي الدين عبد الحميد ، ص 7.

فالصرف يصون اللسان من الخطأ في المفردات مع مراعاة قانون اللغة في الكتابة واستمداده من كلام الله تعالى وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب[1].

الميـــزان الصرفــي :

إذا كان للبائع ميزان يعرف به زيادة البضاعة من نقصها ويساعده في ضبطها، وللصائغ ميزان يعرف به صحة البضاعة من زيفها، فإن للصرفي أيضا ميزان يعرف به أحوال بنية الكلمة من جهة أصالة حروفها وزيادتها، ومن سكناتها وحركاتها وما فيها من تقديم وتأخير وحذف وإبدال.

تعريـف الميـزان الصرفـي :

لغة: جاء في لسان العرب «الميزان هو الآلة التي توزن بها الأشياء وأصله موزان وجمعه موازين، والفعل وزن يزن، زن، والمصدر وزننا وزنة والجمع أوزان»[2].

إصطلاحا: الميزان الصرفي هو مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقياس في ضبط اللغات، ويسمى الوزن في الكتب القديمة أحيانا مثالا فالمثل هي الأوزان[3].

---

[1] - شذا العرف في فن الصرف، محمد ابن أحمد الحملاوي، ص 49.

[2]- لسان العرب، ابن منظور، ج 15، ص 206.

[3]- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص 10.

حروف الميزان وكيفية الوزن:

حروف الميزان:

لما كان أكثر الكلمات المجردة (أسماءً وأفعالاً) في اللغة العربية ثلاثيا، فإن علماء اللغة العربية جعلوا الميزان الصرفي مكوناً من ثلاثة أصول هي: (ف،ع،ل) وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول (فاء الكلمة) والعين تقابل الحرف الثاني (عين الكلمة)، واللاَّم تقابل الحرف الثالث على أن يكون شكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات والسكون فتقول: كَتَبَ ميزانها فَعَل، حَسِبَ ميزانها فَعِلَ، كَرُمَ ميزانها فَعُلَ[1].

كيفية الوزن:

أ) الكلمات الثلاثية:

إذا كانت الكلمة على ثلاثة أحرف توزن بمقابلها في الميزان، وتضبط حروف الميزان ضبط حروف الكلمة نفسها نحو: قَرَأَ = فَعَلَ، فَهْدٌ = فَعْلٌ، كَبِدْ = فَعِلْ ...وهكذا[2].

[1]- المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي،علي بهاء الدين بوخدود، المؤسسة الجامعية للدراسات،بيروت،ط1 سنة1408هـ-1988م، ص9.

[2]- الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمد سليمان ياقوت، ص 44.

ب) الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف:

– إن كانت الحروف الزائدة عن ثلاثة أصلية، بمعنى أنها من صلب الكلمة، ولا يكون للكلمة معنى بدونها، زدنا لاماً واحدة في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعية، وزدنا لامين في آخر الميزان إن كانت الكلمة خماسية فنقول:

طَمْأَنَ=فَعْلَلَ، دِرْهَم=فِعْلَل، قِمْطَر=فِعْلَل، زَبَرْجَد= فَعَلَّلٌ ، فَرَزْدَق= فَعَلَّلٌ .

– إن كانت الزيادة ناتجة عن تكرير حرف من حروف الكلمة الأصلية كررنا أيضا ما يقابله في الميزان فنقول:

سَبّح = فَعّل، عَلّمَ = فَعّلَ

– وإن كان الحرف الزائد عن الثلاثة حرفا غير أصلي وغير مكرر فإننا نزن الأصول فقط بما يقابلها في الميزان، ثم نذكر الحروف الزائدة كما هي في الكلمة فنقول:

فَاتَحَ= فَاعَلَ، اِنْفَتَحَ = اِنْفَعَلَ، اِفْتَتَحَ = اِفْتَعَلَ[1].

– هناك تاء تزاد في الفعل تسمى تاء الإفتعال، أي أنها حرف غير أصلي يزاد لمعنى معين، هذه التاء قد تتأثر بحروف الكلمة فتنقلب إلى حرف آخر كالطاء أو الدال مثلا فإذا زدنا هذه التاء على الفعل: ضرب، قلنا اضطرب وعلى الفعل: صبر، قلنا : اصطبر، وعلى الفعل: ذكر، قلنا اذذكر أو اذكر أو

[1]- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص11.

ادكر في هذه الحالات يحسن أن نزنها في الميزان حسب أصلها أي تاء وليس طاء أو دالا فنقول: اِصطَبر= اِفتَعل، اِذْدَكَرَ= اِفْتَعَلَ، اِدْكَرَ= اِفْتَعَلَ[1].

إذا حصل في الموزون حذف لزمك أن تحذف في الميزان ما يقابله، فنقول في نحو قاضٍ وداعٍ، وغَازٍ، ورامٍ إنها على وزن فاعٍ، وتقول في نحو عدةٍ، زنةٍ، هبةٍ إنها على وزن علة[2].

والميزان الصرفي هو العلم الذي يتيح لنا معرفة مكانة الحرف الأصلي ومكان الحرف الزائد في الكلمة بالإضافة إلى الإهتداء إلى أصلها الإشتقاقي أو أصلها المعجمي وهو الصرف[3].

فائدتـــــه :

الغرض من الميزان الصرفي هي معرفة أصول الكلمات وما اعتراها من زيادة أو حذف وما طرأ على حروفها من تغير أو تقديم أو تأخير أو إعلال أو إبدال أو حركة أو سكون[4].

---

[1] - التطبيق الصرفي ،عبده الراجحي،ص 12.

[2] - دروس في التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص32.

[3] - المدخل الصرفي تطبيق وتدريب، علي بهاء الدين بوخدود، ص 9.

[4] - تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم فخري،عصمى للنشر و التوزيع،القاهرة، دط ،سنة1996 ص 45.

الإعتبارات التي تدخل في الميزان الصرفي:

ما يراعى في الميزان:

– الإعلال بالحذف:

وهو حذف كلمة أو أكثر من الكلمة الموزنة لعلة صرفية فيجب أن يحذف ما يقابله في الميزان سواء أكان المحذوف أصليا أم زائدا فيكون وزن يعد، يزن، يصل مضارع الأفعال وعد، وزن وصل، (يعل) يحذف الفاء في الميزان مراعاة لحذفها في الموزون حيث كان الموزون قبل الحذف يَوْعِد ويَوْزِن ويَوْصِل بوزن(يَفْعِل) وقعت الواو ساكنة بين ياء وكسرة ،فحذفت، وكانت الواو في الأفعال الثلاثة فاء للكلمة فحذف ما يقابلها في الميزان.

وكذلك الفعل الأمر من الأفعال السابقة يكون بوزن (عِل) بحذف الفاء من الميزان مراعاة للموزون عِد، زن، صِل، والأصل اوعد واوزن واوصل ، وكما كانت الواو ساكنة وما قبلها وما بعدها مكسورين (الهمزة والواو) حذفت ثم حذفت همزة الوصل لعدم الحاجة إليها حيث جيء بها توصلا للنطق الساكن، ومن الحذف الذي يجب مراعاته في الميزان حذف عين الفعل من أمر الأفعال المعتلة مثل: قال يقول، باع يبيع، صام يصوم، سار يسير، فالأمر من هذه الأفعال قل وبع وصم وسر (فُل وفِل) بحذف العين من الميزان مراعاة للموزون، وأصل الأمر منها اقول وابيع واسير واصوم نقلت حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله[1]، فحذفت الهمزة للاستغناء عنها بعد تحرك القاف والياء والسين والصاد وسكنت الواو والياء بعد نقل حركتهما فالتقى ساكنان الواو واللام في اقول والياء والعين في

[1] - تصريف الأفعال والمصادر المشتقات، صالح سليم فخري، ص51.

ابيع والياء والراء في اسير والواو والميم في أصوم فحذفت الواو والياء من الكلمات الأربعة فصار الأمر منها: قل، بع، سر، صم، بوزن (فَل وفِل) ومن ذلك الأمر من وعى ووقى،ع و ق، ووزنها (ع) بحذف الفاء واللام وخلاصة القول أن أي حذف في الموزون يقابله حذف في الميزان ومن ذلك مضارع الفعل الثلاثي المزيد فيه همزة مثل أكرم وأحضر وأخرج يكون بوزن (يفعل) بحذف الحرف الزائد وهو الهمزة طلبا للخفة والأصل أن يكون يؤكرم، ويؤحضر ويؤخرج، بوزن (يؤفعل) ويرى اللغويون أن الهمزة حذفت تخلصا من التقاء الهمزتين في المضارع عند إسناده إلى المتكلم مثل: أؤكرم وأؤحضر وأؤخرج ثم جعلوا الحكم عاما فأوجبوا الحذف في صور المضارع الأخرى وهي غير مبدوءة بالهمزة، حملا لها على ما بدئ بها ليجري الباب على وتيرة واحدة.

– القلب المكاني:

وهو تقديم أو تأخير بعض حروف الكلمة على بعض مثل: كلمة أشياء جمع شيء وكان ينبغى أن يكون بوزن شيئاء (فعلاء)، ولكن حدث فيها قلب مكاني، حيث قدمت لام الكلمة وهي الهمزة الأولى على فاء الكلمة الشين فأصبحت أشياء بوزن (فعلاء).[1]

– القلب الإعلالي في الحرف الزائد:

وهو إبدال حرف العلة بعد ألف مفاعل أو شبه همزة مثل صحيفة تجمع على صحائف ورسالة تجمع على رسائل وأصل جمعها صحايف ورسايل وقعت الياء بعد ألف شبه مفاعل وكانت مدة زائدة في المفرد فقلبت همزة فصارت صحائف ورسائل بوزن (فعائل) ومثلها عجائز جمع عجوز إذ أصلها

[1]- تصريف الآفعال و المصادر و المشتقات،صالح سليم فخري، ص 52.

عجاوز وقعت الواو بعد ألف شبه مفاعل أيضا وكانت مدة في المفرد فقلبت إلى همزة فصارت إلى عجائز بوزن فعائل[1].

– إدغام حرف أصلي في زائد:

مثل: مدَّد فقد أدغمت الدال الأولى وهي عين الكلمة في مثلها وهو حرف زائد أما الدال الثالثة فهي لام الكلمة وزنها (فعَّل) بتضعيف العين، أو إدغام حرف زائد في مثله مثل: مكرمى، مسلمى وأصلها مكرمون لي، ومسلمون لي، حذفت اللام تخفيفا ثم النون للإضافة فصارتا مكرموى ومسلموى بواو الجمع وياء المتكلم فقلبت الضمة كسرة والواو ياء وأدغمت الياء في الياء وهما زائدتان فصارتا مكرمى ومسلمى على وزن (مفعلى) بإحداث إدغام في الميزان مراعاة للموزون.

ب– ما لا يراعى في الميزان:

قد تحدث في الكلمات المراد وزنها تغيرات مختلفة غالبا ما تكون هذه التغيرات طارئة أي أنها حدثت بسبب علة عارضة مثل الإبدال من تاء الافتعال وقلب الواو إذا تحركت وكان ما قبلها مفتوحا ألف وهذه التغيرات لا تراعى في الميزان بل توزن الكلمة على أصلها قبل التغيير وفيما يلي بيانها:

– الإعلال بالقلب:

وهو قلب حرف العلة إلى حرف علة آخر مثل: قال، باع فإن أصلها قول وبيع بوزن (فَعَل) تحركت الواو في قول والياء في بيع وكان ما قبلهما مفتوحا فقلبتا ألفا فصارتا : قال وباع بوزن (فَعَل) على الأصل.

[1]– تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم فخري ، ص 53.

– الإعلال بالنقل ويسمى الإعلال بالتسكين:

وهو نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله مثل: يَقْوُل ويَصْوُم بضم الواو وسكون ما قبلها بوزن يَفْعُل وقد حدث فيهما إعلال بالنقل، حيث نقلت حركة الواو في الكلمتين وهي الضمة إلى الساكن الصحيح قبلها، القاف في الأول والصاد في الثانية فصارت إلى يقول ويصوم بوزن (يَفْعُل) على الأصل.

– الإعلال بالنقل والقلب معا:

مثل: يخاف ويهاب أصلها يخْوَف ويهْيَب بتحريك الواو والياء فيهما وسكون ما قبلهما بوزن يَفْعُل، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها في الكلمتين فصارت يَخَوف ويَهَيب ثم قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصارتا يخاف ويهاب ووزنها يَفَعَل دون تغير في الميزان مراعاة في الأصل. [1]

– الإبدال من تاء الإفتعال:

وذلك أن صيغة افتعل إذا كانت فاؤها حرفا من حروف الإطباق وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء ، قلبت تاؤه طاءً مثل : اصطبر من صبر وأصلها اصتبر (افتعل) مراعاة للأصل وكذلك إذا كانت فاؤها دالاً أو ذالاً أو زياً، فإن تاءها تقلب دالاً، مثل: ادعى أصلها ادتعى بوزن (افتعل)، وهو أيضا وزن (ادّعى)[2].

[1]–تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم فخري ، ص53.

[2] – تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم فخري، ص 54.

– التغير الذي يحدث عند إدغام حرف أصلي في أصلي مثله:

مثل شدّ ومدّ ، وزنها فَعَّل إذ أن أصلها شَدَدَ ومَدَدَ وكذلك عند إدغام حرف زائد في أصلي مثله، مثل: مرمى وسيد، فوزن مرمى (مفعول) وأصله مرمرى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء الأخرى ،وقلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت مرمى، بوزن مفعول وأما سّيد فهي بوزن (فيعل) أصلها سيوِد فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء فصارت سّيد بوزن (فيعل) مراعاة للأصل[1].

[1] – تصريف الأفعال و المصادر والمشتقات، صالح سليم فخري ، ص 54.

الفصل الأول

المبحث الأول : مفهوم الاسم وأقسامه

كلامنا لفظٌ مفيد اسم وفعل وحرف.

الاســـم لغـــــة:

يعرفه الفراهيدي (ت 170هـ) بقوله «الاسم أصل تأسيسه السُمُوُ، وألف الاسم زائدة ونقصانه الواو فإذا صغرت قُلْتَ سُمَى وسمّيت، وأَسْمَيْت، وتَسَمَّيت بكذا».[1]

وورد في لسان العرب لابن منظور (ت 911هـ) قوله: اسم الشيء وسَمَه وسِمَه وسمُه وسِمَاه: علامته[2].

كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: اسم [مفرد] : ج أسماء: لفظ يعرف به الشيء أو الشخص ويستدل به عليه – اسمه محمد– بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ** ﴾ [3].

واسمَ فلان: شانه، عابه، أساء إليه، قال تعالى: ﴿ **بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ** ﴾ [4].

والاسم: (نح) ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمن[5].

---

[1] – العين، الخليل ابن أحمد الفراميدي، تح: عبد الحميد منداوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 1، (1424هـ – 2003م)، ج: 2، ص 281.

[2] – لسان العرب، ابن منظور، مج: 14، ص 401 وما بعد (مادة وسم).

[3] – سورة الصف، الآية 06.

[4] – سورة الحجرات، الآية 11.

[5] – معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2008، مج 1، ص 1114.

الاســـم اصطلاحـــا:

يقوا ابن خروف (ت 609 هـ) : الاسم عبارة عن اللفظ المعرب عن المسمى شخصا كان أو معنى . وإن شئت قلت: الاسم هو لفظة تدل على معنى مفرد ، لا تدل على زمان محصل يمكن فهمه بنفسه [1].

يقول ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ) : أن الاسم يعرف بآل كالرَجُلِ وبالتنوين كَرَجُلٍ وبالحديث عنه كتاء ضربت [2].

وعرفه الشيخ أحمد الحملاوي في كتابه شذا العرف في فن الصرف بقوله: «الاسم ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزء منه مثل: رجل، كتاب»[3].

فالاسم هو كلمة تدل على مسمى ليس الزمن جزءا منه،ويأتي للدلالة على:

أ) اسم الذات:

هو ما دل على معنى معين كالأعلام والأجسام والأعراض ، مثل محمد وكتاب وحائط وبيت وسماء وحديقة وزهرة.

[1] –شرح جمل الزجاجي، ابن خروف الاشبيلي، تح:سلوى محمد عمر عرب، مكتبة ملك فهد الوطنية، د.ط، ج1، ص253.
[2] –شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، ط11، سنة 1963م، ص13.
[3] –شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص51.

ب) اسم المعنى:

يندرج تحت المصدر واسم المصدر واسم المرة واسم الهيئة وهذه بطبيعتها تدل على الحدث أو عدده أو نوعه ومن هذا النوع المصدر الميمي.

ج) اسم الجنس:

يندرج تحت هذا النوع اسم الجنس الجمعي كعرب وترك،و اسم الجمع مثل نساء،إبل،وقوم.

د) مجموعة من الأسماء ذات الصيغ المشتقة المبدوءة بالميم الزائدة وهي : اسم الزمان، واسم المكان واسم الآلة.

هـ) الاسم المبهم:

يشتمل طائفة من الأسماء التي تدل على ذات بعينها بل تدل على الجهات والأوقات والموازين والمكاييل والمقاييس والأعداد ونحوها.

من التعريفات السابقة يتضح لنا أن الاسم هو ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان .

أقســـام الاســـم :

الاسم المجرد :

هو ما كانت حروفه جميعها أصلية، ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي يجمعها قولك "سألتمونيها" ولكل منها علامة يعرف بها.

وأقسامه ثلاثة: الثلاثي، الرباعي، الخماسي، وصرح القدماء أن أقل أصول الكلمات المتمكنة ثلاثة أحرف، ومن بينهم الخليل أحمد الفراهيدي وسيبويه ، وأما الأسماء "دم" و"يد" وغيرهما فثلاثية الأصول، غير أن أحد الأحرف حذف ويمكن معرفة ذلك بتصغيره أو تكبيره [1] وذهب ابن سيده(ت458هـ) إلى نفس الرأي في كتابه المخصص حيث يقول : « فأما الاسم المتمكن قد يجيء على حرفين إلا وقد حذف منه حرف أو أكثر ذلك في حروف العلة لأنها متهيئة لقبول الحذف والتغيير ... وأما الآخر فلأنه حرف إعراب ... وأما الثالث فتكثر به الأبنية على ما يقتضيه تمكنه ...» [2] ويرى ابن جني(392هـ) أن المعنى العام للكلمة يتكون من حرفين أما الحرف الثالث فهو الذي يحدد معنى الكلمة ويميزها عن بقية الكلمات وقرر أن لمعظم مراد الكلم أصلاً ترجع إليه أكثر الكلمات "جَبَلْ" "جَبَرْ" "جَبَنْ" نجد أن أصلها الجيم والباء وأن الحرف الثالث حدد معنى كل كلمة [3]

---

[1] – الكتاب، سيبويه،شرح ابن سعيد الصيرفي ،المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر ، ط1 ،د ت،ج2 ، ص62.

[2] – المخصص، ابن سيده، تح: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ج:14، مج:4، ص46.

[3] – الخصائص، ابن جني، تح:محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة، سنة1952، ج:2، ص145.

الثلاثـــي المجـــرد :

الاحتمالات العقلية لأوزان المجرد الثلاثي: اثنتي عشر بناء لأن فاء الكلمة يمكن أن تشكل بالحركات الثلاث فتح وضم وكسر وعين الكلمة تحتمل التسكين إلى جوار الحركات الثلاث وبذلك للعين أربعة أحوال واللام للإعراب أما البناء فلا يتعلق به الوزن .[1]

وثلاثة أحوال للفاء في أربعة أحوال للعين تكون اثني عشر بناء سقط منها بناءان للاستثقال الخروج من الثقيل إلى ثقيل يخالفه وهما: الخروج من الكسر إلى الضم أو من ضم إلى كسر وكذلك لم يذكر الصرفيون من البنية الثلاثي المجرد سوى العشرة التي استعملت فيه وهي كثيرة الاستعمال في كلام العرب وهي:

فَعْل: بفتح الفاء وسكون العين مثل: صَقْر، فَهْد، شَحْم، نَذْل.

فَعَل: بفتح الفاء والعين فمن الأسماء جَمَل، جَبَل،حَدَث،ومن الصفات بَطَل، حَسَن.

فَعِل: بفتح الفاء وكسر العين، فمن الأسماء كَتِف، كَبِد، ومن الصفات حَذِر، فَطِن.

فَعُل: بفتح الفاء وضم العين ، فمن الأسماء رَجُل، عَضُد ، ومن الصفات حَدُث.

فِعْل: بكسر الفاء وتسكين العين، فمن الأسماء حِبْر، ضِلْع، حِمْل، ومن الصفات حِلْف.

فِعِل: بكسر الفاء والعين، فمن الأسماء إِبِل، ومن الصفات بِلِز، وهو وزن نادر الأمثلة.

فِعَل: بكسر الفاء وفتح العين، فمن الأسماء عِنَب، عِبَر، عِوَض، ومن الصفات زِيَم.

---

[1]– تصريف الأسماء في اللغة العربية، شعبان صلاح، دار الغريب للطباعة، القاهرة، د.ط، د.ت، ص11.

فُعْل: بضم الفاء وتسكين العين ، فمن الأسماء ، قُفْل، قُرْط، عُمْر، ومن الصفات حُلْو مُرّ حُسْن ، قُبْح .

فُعُل: بضم الفاء والعين، فمن الأسماء، عُنُق، أُذُن، نُزُل ، ومن الصفات جُنُب، نُكُر قال الله تعالى: ﴿ **فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ** ﴾ [1]

فُعَل : بضم الفاء و فتح العين ، فمن الأسماء ، سُرَو ، و في الحديث نهي المجرم عن قتل الصُرَو ، زُحَل ، عُمَر و من الصفات حُطَم ، لُبَد قال الله تعالى : ﴿ **يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالا لُّبَدًا** ﴾ [2] وفي معنى الآية كثيرا .

في أمثلة الأبنية السابقة كل بنية منها تستعمل اسما و صفة [3]

وهناك بناءان آخران أهمل استعمالهما في لسان العرب هما:

فِعُل: بكسر الفاء وضم العين، وسر إهمال هذه البنية ثقل النطق.

حيث يعسر على اللسان الانتقال من كسر إلى ضم ولذلك لم ترد هذه البنية على لسان العرب في الأسماء أو الأفعال وقد قرئت في قوله تعالى: ﴿ **والسماء ذات الحبك** ﴾ [4] حبك بكسر الحاء وضم الباء وقد اختلف العلماء في توجيه هذه القراءة ويقول ابن جني في "المحتسب" بعد أن

---

[1] –سورة القمر، الآية: 06.

[2] –سورة البلد ، الآية : 06

[3] –ينظر أساسيات علم الصرف، عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، ج2، ص01.

[4] –سورة الذاريات، الآية: 07

نسب هذه القراءة للحسن البصري: وأما الحبك بكسر الفاء وضم العين ... فإنه ليس باسم ولا فعل البتة أو لعل الذي قرأ به تداخلت عليه القراءتان لأن الحبك قرأت بضم الحاء والباء "حُبُك" وبكسر الحاء والباء "حِبِك" فكأنه كسر الحاء يريد "الحِبِك" فأدركه ضم الباء على صورة الحبك فجمع بين أول لفظة على هذه القراءة وبين آخرها على القراءة الأخرى.

فُعِل: بضم الفاء وكسر العين وهذه البنية خاصة بالفعل المبني للمجهول مثل: كُتِب عُلِمَ ولم يرد منه في الأسماء إلا دُئِل وقد قال سيبويه عنهما: اعلم أنه ليست في الأسماء والصفات فُعِل ولا يكون إلا في الفعل وليس في الكلام فُعِل[1]،ولكن ابن جني ذكر اسماً واحداً وهو دُئِل.

ويذهب الرضي أن الدُئل لم يوضع في الأصل اسماً على هذا البناء إنما هو منقول عن الفعل المبني للمجهول لتسميته به كما سمي بيزيد وشُمِر[2] وزاد الرضي والسيوطي اسمين أخرين هما: الوُعِيل و الرُئِم.

الربـــاعي المجــرد:

يتكون وزن الاسم الرباعي المجرد من فاء وعين ولامين: فَعْلَلَ.

وتحتمل فاؤه إحدى ثلاث الحركات، وكل من العين واللام الأولى يحتمل السكون أو إحدى الحركات الثلاث. و جداء الثلاثة في الأربعة يكون ثمانية وأربعين ،أما اللام الثانية فلا أثر لحركاتها في البناء الصرفي.

---

[1] –الكتاب، سيبويه ، الجزء الثاني ، ص 315

[2] –المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي،شرح: محمد أحمد جاد المولى، دار احياء الكتب العربية،ط2،دت،ج2،ص06 .

ومعنى هذا أن الاسم الرباعي المجرد يحتمل ثمانية وأربعين بناء، يسقط منها ثلاثة لتعذر التقاء الساكنين في العين واللام الأولى، فيبقى خمسة وأربعون. غير أن العرب أهملوا من الباقي تسعة وثلاثين، واستخدموا ستة فقط وهي [1]:

فَعْلَلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: جَعْفَرٌ، عَنبَرٌ .والصفات: سَلْهَبٌ، بَلْقَعٌ.

فُعْلَلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: بُرْقَع، جُذَرٌ والصفات: جُرْشَعٌ ، جُحْدَبٌ.

فُعْلُلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: بُرثُن، بُلْبُل. والصفات: قُنْبُل ، قُلْقُل.

فِعْلَلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: دِرهَمٌ، ضِفْدَعٌ والصفات : هِجْرَع، هِبْلَع.

فِعْلِلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: زِئْبِر، زِبرِج والصفات: دِهْبِل، عِرْبِد.

فِعَلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: قِمَطْرٌ، دِمَشقٌ، والصفات هِزَبْر، سِبَطْر .

وجاء عن العرب كلمة واحدة على «فَعْلِلة» : طَحْرِبة وهي نادرة وتلزم التاء وزعم بعض النحاة أن العرب استخدموا أبنية أخرى هي: فُعَلِلٌ ، فُعَلٌ، فَّعَلَلٌ ، فَعَلُلٌ ، فَعَلَلٌ ، فِعْلَلٌ .

وردت بأنها نادرة الاستعمال، أو فيها حذف أو تصرف .وإنما استعمل العرب من الرباعي المجرد، ما هو أخف من غيره ولذلك تراهم فيه يقبلون على سكون العين. إنهم لم يحركوها إلا في بناء واحدة «فِعَلٌ» لسكون لامه الأولى. ولو بنوا على نحو: فُعِلَلٌ، فِعْلِل، فَعِلُل لكان الاسم ثقيلا جداً مكروها.[2]

---

[1] –تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت ط2، سنة(1408هـ –1988م)،ص 64

[2] - تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، ص 65–66

الخماســي المجـرد :

يتألف وزن الخماسي المجرد من فاء وعين وثلاث لامات:

فَعْلَلَلَ، ولو نظرنا إليه، من زاوية الاحتمال الرياضي، لكان للفاء ثلاث أحوال ولكل من العين واللامين الأولى والثانية أربع . وجداء هذا كله يكون اثنين وتسعين ومائة بناء، يسقط منها واحد وعشرون لتعذر التقاء الساكنين فيبقى واحد وسبعون ومائة. بيد أن العرب لم يستخدموا منها غير أربعة وهي [1]:

فَعَلَّلٌ: ويكون في الأسماء الجامدة: سَفَرجّلٌ، زَبَرجّد، والصفات: شَمَرّدل، هَمَرجّل.

فَعْلَلِلٌ: ويكون في الأسماء الجامدة: صَهْصَلِقٌ والصفات: جَحْمَرِش، قَهْبَلِس .

فُعَلِّلٌ: ويكون في الأسماء الجامدة: خُزَعْبِل والصفات: قُدَعْمِل .

فِعْلَلٌ: ويكون في الأسماء الجامدة: قِرْطَعْبِ والصفات: جِرْدَحْل.

وقد أهملوا سبعة وستين ومائة بناء، للتخفف من ثقل ما يكون فيها، إذا استعملت. وذكر بعض النحاة أبنية مستعملة، نحو: فُعْلَلِل ، فُعْلُلُل، فِعْلِلِل، فُعَلَّل، فُعُلُّلُ . وردت بالشذوذ ، أو أنها لكلمات أعجمية معربة

المزيـــــــــــد :

الاسم المزيد هو ما أضيف إلى أصوله حرف أو أكثر و الزيادة على نوعين :

[1] – تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة ، ص 66-67

الأول :

يكون بتكرار حرف من حروفه الأصلية مثل : جلباب،وأصل هذه الكلمة: جلب .

الثانـــي :

يكون بإضافة أحد أحرف الزيادة العشرة المجموعة في قولك « سألتمونيها » مثل : مستنكف متدحرج ، تكريم .... الخ . وأصول هذه الكلمات : نكف ، دحرج ، كرم .

وقد يجتمع نوعا الزيادة في الكلمة مثل : معظَّم ففيها الميم من أحرف الزيادة وفيها تكرار الظاء الأصلية . [1]

وتكون أحرف سألتمونيها زائدة في المواضيع الآتية :

يحكم على الألف بزيادتها إذا صاحبت ثلاثة أحرف أصلية ، نحو ظافر ، راغب ، فإن صاحبت أصليين فليست بزائدة .

الهمزة تكون زائدة في أول الكلمة إذا تلاها ثلاثة أصول مثل : أعرج ، أفضل ، أمثل .

وتكون زائدة في آخر الكلمة بع ألف ساكنة مسبوقة بثلاثة أصول فأكثر مثل : علماء ، أنبياء رتيلاء .

[1] – الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد الأفغاني ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت – لبنان ، دط ، سنة 1424 هـ-2003 م ، ص 124 .

والواو لا تزاد في الأول مطلقا فإن أصبحت أكثر من أصلين كانت زائدة مثل: عوسج ، عجوز ترقوة .

الياء : تكون زائدة إذا كان معها أكثر من أصلين مثل : يضرب ، سيطر ، رغيف . [1]

التاء : تزاد إطرادا في الأفعال حرف المضارعة (تكتب) و دالة على المشاركة (تخاصم) وعلى المطاوعة (تكسر) و في مصادر هذه الأفعال ، و في مصدر (فَعل) و المصادر الدالة على المبالغة مثل : تسيار .

وتزاد آخرا للدلالة على التأنيث (قائمة قامت) أو المبالغة (رجل داهية) ، أو النسبة (المغاربة) أو الجمع (الشافعية) و كذلك يطرد زيادتها حشوا في التصاريف (افتعل ، استفعل) و مصادرهما و زيلت في غير ما تقدم سماعا مثل : التجفاف (الدرع) ، و التمثال و ملكوت .

السين : تزاد إطرادا في صيغة (إستفعل) .

اللام : تزاد إطرادا مع أسماء الإشارة (ذلك ، تلك ، أولئك ، هنالك) و سماعا في : (زيدل و عبدل) .

الميم : لا تزاد في الأفعال . و تطرد زيادتها في أول الأسماء في المواضع المقيسة من المصادر الميمية واسماء الفاعل و المفعول و الزمان و المكان و الآلة و قلَّ أن تزاد حشوا في مثل : هرماس (ولد النمر).

[1] – الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد الأفغاني ، ص 127.

النون : تطرد زيادتها في الأول حرف مضارعة للمتكلم مع غيره (نكتب) ، و تزاد حشوا في صيغ المطاوعة (انكسر ، احرنجم) غالبا ، وفي مثل : (فَعَنَلَل) كجحنفل . و تزاد آخرا بعد ألف قبلها ثلاثة أصول مثل : سكران ، عثمان ، شبعان .

الهاء : تزاد إطرادا هاءا للسكت لبيان حركة آخر الكلمة أو حرف المد حين الوقف مثل : لمه ؟ عمه ؟﴿ **وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ** ﴾.[1] و زادوها سماعا في جمع (**أم**)

فقالوا : أمهات . [2]

الثلاثـــي المزيـــد :

قد يقع في الاسم الثلاثي حرف واحد زائد أو حرفان زائدان أو ثلاثة أحرف، أو أربعة، أو خمسة ولذلك نقسمه كما يلي:

المزيد فيه حرف واحد:

ويقع هذا الحرف قبل الفاء أو بين الفاء والعين أو بين العين واللام، أو بعد اللام.

فإن وقعت الزيادة قبل الفاء كانت أبنية كثيرة منها:

– **أَفْعَل** : ويكون في الأسماء الجامدة: أَجْدَل، والصفات: أَصْفَر.

---

[1]– سورة الحاقة : الآية 25 .

[2]– الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد الأفغاني ، ص 128 – 129 .

– **مُفْعَلٌ** : ويكون في الأسماء الجامدة: مُصْحَف والصفات: مُكْرَم .

وإن وقعت الزيادة بين الفاء و العين كانت أبنية كثيرة منها :

– **فَاعِل** : ويكون في الأسماء الجامدة: قَارِب والصفات: عَالِم .

– **فَيْعَلٌ** : و يكون في الأسماء الجامدة : هَيْكَل ، بَيْدَر و الصفات : صَيْرَف ، ضَيْغَم .

وإن وقعت الزيادة بين العين واللام كانت أبنية كثيرة منها:

– **فَعَال** : ويكون في الأسماء الجامدة: سَمَاء، والصفات: جَبَان.

– **فَعِيلٌ** : و يكون في الأسماء الجامدة : قَمِيص و الصفات : سَعِيد .

و إن وقعت الزيادة بعد اللام كانت أبنية كثيرة منها :

– **فَعْلَى** : و يكون في الأسماء الجامدة : نَجْوَى و الصفات : عَطْشَى .

– **فُعْلَى** : و يكون في الأسماء الجامدة : بُهْمَى و الصفات : صُغْرَى .

المزيد فيه حرفان:

وقد يجتمع هذان الحرفان المزيدان أو يفترقان. فإذا افترقا وقعت بينهما الفاء أو العين، أو اللام، أو الفاء والعين أو العين واللام أو الفاء والعين واللام.

فإن فصلت بينهما الفاء كانت أبنية كثيرة منها:

مَفَاعِلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: مَصَاحِف والصفات: مَدَاعِس .[1]

أَفَاعِلٌ : و يكون في الأسماء الجامدة : أَجَادِل و الصفات : أَكَابِر .

[1]– تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، ص 67– 68

وإن فصلت بينهما العين كانت أبنية كثيرة منها:

فَاعُولٌ: ويكون في الأسماء الجامدة: طَاوُوس، والصفات: فَارُوق .

فِعِّيلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : بِطِّيخ ، و الصفات : سِكِّير .

وإن فصلت بينهما اللام كانت أبنية كثيرة منها:

فَعَالَى: ويكون في الأسماء الجامدة: صَحَارَى والصفات: كَسَالَى .

فَعَنْلَى : ويكون في الأسماء الجامدة : قَرَنْبَ ، و الفات : حَبَنْطَ .

وإن فصلت بينهما الفاء والعين كانت أبنية كثيرة منها:

أَفْعَالٌ: ويكون في الأسماء الجامدة: أَوْلاَدٌ .والصفات: أَبْطَالٌ .

يَفْعُولٌ: ويكون في الأسماء الجامدة : يَنْبُوعٌ ، و الصفات : يَخْضُورٌ .

وإن فصلت بينهما العين و اللام كانت بضعة أبنية منها :

فِنْعَلْوٌ: ولايكون في الأسماء الجامدة إلا مع التاء : سِنْدَاوة .ويكون في الصفات : حِنْطَأو .

فَيْعَلَى: ولايكون إلافي الأسماء الجامدة : خَيْزَلَى .

وإن فصلت بينهما الفاء و العين و اللام كانت بضعة أبنية منها :

أَفْعَلَى: ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة : أَوْجَلَى .

وإذا اجتمع الحرفان الزائدان وقعا قبل الفاء أو بين الفاء والعين أو بين العين واللام أو بعد اللام فإن وقعا قبل الفاء كانت بضعة أبنية منها:

مُنْفَعَلٌ: ويكون في الأسماء الجامدة: مُنْسَحَبٌ. والصفات: مَنْطَلَقٌ .

مُنْفَعِلٌ : و لا يكون إلا في الصفات : مُنْكَسِر ، مُنْقَطِع .

وإن وقعا بين الفاء والعين كانت أبنية كثيرة منها:

فَوَاعِلٌ: ويكون في الأسماء الجامدة: قَوَارِبٌ. والصفات: سوابق .

فَعَاعِلٌ: ويكون في الأسماء الجامدة: سَلاَ لِمٌ . والصفات: زَرَارِقٌ .

وإن وقعا بين العين واللام كانت أبنية كثيرة منها:

فَعَائِلٌ : يكون في الأسماء الجامدة: حَدَائِقٌ. والصفات صَغَائِرٌ.

فُعْلُولٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : شُحْرُور ، و الصفات : بُهْلُول .

وإذا وقعا بعد اللام كانت أبنية كثيرة منها:

فَعْلاَن: يكون في الأسماء الجامدة: سَعْدَان ، والصفات: عَطْشَان .

فَعْلاَء: يكون في الأسماء الجامدة: صَحْراء. والصفات: خَضْراء.[1]

المزيد فيه ثلاثة أحرف:

وقد تجتمع هذه الأحرف الثلاثة أو تفترق أو يجتمع منها اثنان فإذا اجتمعت قبل الفاء كانت بضعة أبنية منها:

مُسْتَفْعَل: ويكون في الأسماء الجامدة: مُسْتَبْعَد. والصفات: مُسْتَعْذَب .

[1] – تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، ص 70-71

اسْتَفْعَل: نحو اسْتَبْرَق .

وإذا اجتمعت بين الفاء والعين كانت بضعة أبنية منها :

فُعُّلْعُل : نحو : كُذُّبْذُب .

فُعَّلْعَلٌ : نحو : ذُرَّحْرَح .

وإذا اجتمعت بين العين و اللام كانت بضعة أبنية منها :

فَعَالِيلٌ : و يكون في الأسماء الجامدة : شَحارِيرٌ ، و الصفات : بَهَالِيلٌ .

– إذا إجتمعت بعد اللام كانت أبنية كثيرة منها:

فِعْلِيَاء: ويكون في الأسماء الجامدة: كِبْرِياء. والصفات جِرْبِيَاء .

فُعْلُوان: ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة: عُنْفُوان .

وإذا تفرقت الزوائد الثلاثة كانت أبنية كثيرة منها:

مَفَاعِيلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : مَوَاعيد . و الصفات : مَسَاكِين .

أَفَاعِيل: ويكون في الأسماء الجامدة : أَسَاليب . و الصفات : أَمَالِيد .

وإذا اجتمع منها إثنان كانت أبنية كثيرة منها :

أُفْعُلان: ويكون في الأسماء الجامدة: أُرْجُوان. والصفات: أُسْحُلان.

فَعَاعِيل: ويكون في الأسماء الجامدة: دَنَانِير. والصفات: جَبَابِير.

مُفْعَوعِل : ولا يكون إلا في الصفات : مُخْشَوشِن ، مُخْدَودِب .

المزيد فيه أربعة أحرف:

وله أبنية كثيرة منها:

اسْتِفْعَالٌ: ولا يكون إلا في المصادر: اسْتِقْبَالٌ.

افْعِيلاَلٌ: ولا يكون إلا في المصادر: احْمِيرَارٌ.

افْعِيعَال: ولا يكون إلا في المصادر: احْدِيدَاب.

مَفْعُولاء: ويكون في الأسماء الجامدة: مَعْيُوراء. والصفات: مَعْلُوجاء.[1]

المزيد فيه خمسة أحرف :

وهو نادر جدا ، حتى لقد زعم بعض النحاة أنه مفقود وقد جاء منه :

فُعُّلْعُلان : نحو : كُذُّبْذُبان .

أُفْعُلاواء : نحو : أُرْبُعواء .

وقيل : إن قِرْقِسِيَاء و بِرْبِطِياء هما على وزن : فِعْفِلِياء ، وهو ثلاثي مزيد فيه خمسة أحرف والصواب أنهما رباعيان ، مزيد في كل منهما أربعة أحرف وهما على وزن : فِعْلِلِياء .

[1]- تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، ص 72-73

الرباعـي المزيـد :

الاسم الرباعي ما كان على أربعة أحرف ليس منه حرف اعتلال نحو: جعفر وزبرج[1]

وقد يقع في الاسم الرباعي حرف زائد واحد أو حرفان زائدان أو ثلاثة أحرف زوائد ولذلك نقسمه كمايلي[2]:

أ) المزيد في حرف واحد:

ويقع هذا الحرف قبل الفاء، فتكون الأبنية التالية:

تَفَعْلُل : ولايكون إلا في المصادر: تَدَحْرُج، تَبَعْثُر.

مُفَعْلِل : ولا يكون إلا في الصفات: مُعِرْبِد

مُفَعْلَلٌ: ويكون في الأسماء الجامدة: مُدَحْرَجٌ. والصفات: مُزَخْرَف.

وقد يقع بين الفاء والعين فتكون أبنية كثيرة منها:

فِعَّلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: سِنَّبْرٌ ، والصفات : شِمَّخْرٌ.

وقد يقع بين العين واللام الأولى فتكون أبنية كثيرة منها:

فَعَالِلٌ: ويكون في الأسماء الجامدة: دَرَاهِمٌ. والصفات: مَلاَهِبٌ

فَعَلَلٌ: ويكون في الأسماء الجامدة: جَهَنَّمٌ، والصفات: عَدَّبْسٌ .

---

[1]- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن قطاع الصقلي،تح: أحمد محمد عبد الدايم ، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1999،د.ط،ص 292

[2]- تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، ص 77-78

وقد يقع بين اللامين فتكون أبنية كثيرة منها:

فِعْلاَلٌ: ويكون في الأسماء الجامدة : زلزال. والصفات: عِمْلاق

فَعْلُول: ويكون في الأسماء الجامدة: عُصْفُور. والصفات: قُرْضُوب .

ويقع بعد اللام الثانية فتكون أبنية كثيرة منها:

فِعَلَى : ويكون في الأسماء الجامدة: سِبْطَرَى. والصفات: زِبْعَرَى .

فَعَلَّوَة : و لا يكون إلا في الأسماء الجامدة و تلزمه التاء : قَمَحْدُّوة .

ب) المزيد فيه حرفان:

وقد يفترق هذان الحرفان المزيدان. أو يجتمعان فإن إفترقا كانت أبنية كثيرة منها:

فَعَالِيلٌ: ويكون في الأسماء الجامدة:عَصَافِير والصفات: دَعَابِيس .

فَيْعَلُولٌ : و يكون في الأسماء الجامدة : زَيْزَفُون والصفات : عَيْطَمُوس .

مُفْعَلَل: ويكون في الأسماء الجامدة: مُطْمَأن والصفات: مُقْشَعَر.

مُفْعَنْلِلٌ : ولا يكون إلا في الصفات : مُحْرَنْجِمٌ .

وإما أن يقعا طرفاً فتكون أبنية كثيرة منها:

فَعْلَلَان: ويكون في الأسماء الجامدة: زَعْفَرَان. والصفات: صَحْصَحَان .

فَعْلَلُوت : ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة : عَنْكَبُوت .

ج) المزيد فيه ثلاثة أحرف:

وإن كان في الاسم الرباعي ثلاثة أحرف زائدة كانت بضعة أبنية منها[1]:

افْعِنْلاَلٌ : ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة : اسْحِنْفَارٌ .

افْعِلاَلٌ: ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة : اطْمِئْنانٌ.

فَعَولَلان : ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة : عَبَوثَرَان .

[1]- تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، ص 80.

المبحث الثانـــي : المصدر و أبنيتـــه

نال درس المصدر إهتمام علماء اللغة منذ القدم ، فقد إهتموا بضبط أوزانه السماعية والقياسية، وقسموه تقسيمات عدة وضبطو معاني كثيرة من أبنيته .

المصدر لغة :

يذكر المعجميون معنى المصدر في معاجمهم تحت مادة الصاد و الدال و الراء .

وقال الخليل : « الصدر أعلى مقدم كل شيء ، وصدر القناة أعلامها ، وصدر الأمر أوله وصدرة الإنسان ، ما أشرف من أعلى صدره .» [1]

قال الفيومي : « صدر القوم صدورا من باب قعد ، وأصدرته بالألف وأصله الإنصراف يقال : صدر القوم وأصدرناهم ، إذا صرفتهم ، وصدرت عن الموضع من باب قلت رجعت ... » [2]

مصدر : ج : مصادر : اسم مكان من صدر . صدر إلى . صدر عن . صدر في . صدر من . ما يصدر عنه الشيء . [3]

إصطلاحا :

المصدر هو مادل على حالة أو حدث دون زمان . [4]

---

[1] – العين ، الخليل الفراهيدي ، تح:مهدي المعزومي وإبراهيم السامرائي،دار مكتبة الهلال،بيروت،ط1 ،د ت،ص 7– 94 .

[2] – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي ، مكتبة البيان ، بيروت ، د ط ، 1987 م ،ص128

[3] – معجم اللغة العربية المعاصرة ، مختار عمر ، ص 2986 .

[4] – القبس الصرفي أوحل الإشكال من لامية الإفعال لابن مالك ، حسن مرداس السباعي ، دار الكلم الطيب دمشق،ط1 1425هـ– 2004م،ص100.

والمصدر يختلف عن الفعل بأنه اسم يتفق مع الفعل في أنه يدل على الحدث ، غير أن الفعل يدل على الحدث بالإضافة إلى دلالته على الزمان و هو نوعان : مصدر الفعل الثلاثي مصدر الفعل غير الثلاثي . [1]

أبنية أسماء المصادر :

أ / مصدر الفعل الثلاثي :

مصدر الثلاثي غير قياسي ، أي أنه لا تحكمه قاعدة عامة ، وإنما الأغلب فيه السماع .

– أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على حرفة : يكون مصدرها على وزن فِعَالَةٌ : نحو فَلَحَ . فِلاَحَةٌ، خَاطَ . خِيَاطَةٌ .

– أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على تقلب وإضطراب : يكون مصدرها على وزن فَعَلاَن نحو : طَافَ . طَوَفَان ، غَلاَ . غَلَيَان .

– أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على مرض : يكون مصدرها على وزن فُعَال نحو : سَعُلَ سُعَال، عَطَسَ . عُطَاس .

– أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على عيب : يكون مصدرها على وزن فَعَل نحو : عَمِيَ . عَمَى، عَوِرَ . عَوَر .

[1]– المدخل الصرفي تطبيق و تدريب في الصرف العربي ، بهاء الدين بوخدود ، ص 103 .

– أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على معنى ثابت : يكون مصدرها على وزن فُعُول نحو : مَلَح . مُلُوحَة ، يَبِسَ . يُبُوسَة .[1]

– أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على لون : يكون مصدرها على وزن فُعْلَة نحو : حَمِرَ . حُمْرَة صَفِرَ . صُفْرَة .

– أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على صوت: يكون مصدرها عل وزنين فُعَال أو فَعِيل نحو: عَوَى . عُوَاء ، زَأَر . زَئِير .

–أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على الإمتناع والإباء : يكون مصدرها على وزن فِعَال نحو: جَمَحَ . جِمَاحاً ، شَرَدَ . شِرَادًا .[2]

– أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على المعالجة : ويكون مصدرها على وزن فُعُولَ نحو : صُمُود . قَدومُ .[3]

وهناك قواعد أخرى للمصدر الثلاثي يمكن ترتيبها على النحو الآتي :

– الأفعال الثلاثية المتعدية : يكون مصدرها على وزن فَعْل مثل : أَخَذَ . أَخْذًا ، فَتَحَ فَتْحًا حَمَدَ . حَمْدًا .

[1]– المدخل الصرفي في تطبيق و ندريب في الصرف العربي ، بهاء الدين بوخدود ، ص 103 .

[2]– الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، محمود سليمان ياقوت، ص 193 .

[3]– تصريف الأفعال و الأسماء ، فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط 2 ، سنة 1408 هـ

– الأفعال الثلاثية اللازمة المكسورة العين : يكون مصدرها على وزن فَعَل ، مثل : تَعِبَ تَعَبًا ، أَسِفَ ـ أَسَفًا ، جَزِعَ ـ جَزَعًا ، وَجَعَ ـ وَجَعًا .

– الأفعال الثلاثية اللازمة مفتوحة العين و هي صحيحة : يكون مصدرها على وزن فُعُول مثل : قَعَدَ ـ عُودًا ، سَجَدَ ـ سُجُودًا ، خَرَجَ ـ خُرُوجًا .[1]

– الأفعال الثلاثية اللازمة مضمومة العين : يكون مصدرها على وزن فُعُولَة مثل : صَعُبَ الشيء صُعُوبَة ـ و عَذُبَ الماء عُذُوبَة ، أو على وزن فُعَالَة بالفتح مثل : بَلُغَ ـ بَلاَغة ، فَصُحَ فَصَاحَة ، صَرُحَ ـ صَرَاحَة. [2]

ب / مصادر الفعل غير الثلاثي :

أغلب الأفعال التي يزيد عدد حروفها عن ثلاثة مصادرها قياسية و هي :

المصدر الرباعي المجرد :

قياسه على وزن فَعْلَلَة مثل : بَعْثَرَ ـ بَعْثَرَةً ، طَمْأَنَ ـ طَمْأَنَةً.

فإذا كان الرباعي المجرد مضعفاً ، أي فاؤه و لامه الأول من جنس و عينه و لامه الثاني من جنس ، فإن مصدره يكون على وزن : فَعْلَلَة أو فِعْلاَل مثل : زَلْزَلَ ـ زَلْزَلَةً ـ زِلْزَالاً ، وَسْوَسَ وَسْوَسَةً ـ وِسْوَاسًا .[3]

---

[1]– التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د ط ، سنة 1999 ، ص 68 .

[2]– شذا العرف في فن الصرف ،أحمد الحملاوي ،ص 114–115 .

[3]– التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي ، ص 69 .

نحو قوله تعالى﴿ **إِذَا زُلْزِلَتِ الأرضُ زِلْزَالَهَا** ﴾ [1]

– إذا كان الفعل على وزن فَعّل و هو صحيح اللام ، غير مهموز ، جاء مصدره على وزن تفعيل نحو : قَدّسَ ـ تَقْدِيسًا ، تَسّلَمَ ـ تَسْلِيمًا .

– أما إذا كان الفعل معتل اللام ، جاء مصدره على وزن تَفْعِلَةٌ نحو : وَصّى تَوْصِيَةٌ ، غطّى تَغْطِيَةٌ .

– إذا كان مهموز اللام تَفَعّلَ جاء مصدره على وزنين هما : تَفْعِلَةٌ و تَفعِيل نحو : جَزّأَ ـ تَجْزِئَةٌ و تَجْزِيئًا ، هَنّأَ ـ تَهْنِئَةٌ و تَهْنِيئًا .[2]

– مصدر أَفْعَلَ على وزن إِفْعَال إذا كان صحيح العين نحو : أَكْرَمَ ـ إِكْرَامًا ، أَحْسَنَ ـ إِحْسَانًا .

– كل ماكان على وزن فَاعِل فإن مصدره على وزن مُفَاعَلَةٌ نحو : مُجَادَلَةٌ ـ مُفَاخَرَةٌ

فإذا كانت فاء الفاعل ياءٌ في الأغلب يكون مصدره على وزن مُفَاعَلَةٌ فقط نحو : يَاسَرَ ـ مُيَاسَرَةٌ ، يامَنَ ـ مُيَامَنَةٌ . [3]

[1]– سورة الزلزلة ، الآية : 01 .

[2]– الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، محمود سليمان ياقوت ، ص 190 .

[3]– محاضرات في علم الصرف ، محمد ربيع الغامدي ،دار الخوارزم العلمية ، جدة ، ط 2 ، سنة 1430 هـ – 2009 م ص 56 .

مصدر الفعل الخماسي :

– إذا كان الفعل الخماسي على وزن تَفَعْلَل أو تَفَعّل أو تَفَاعَل فإن مصدره يكون على وزن الفعل مع ضم الحرف الذي قبل الأخير ، أي على وزن تَفَعْلُل أو تَفَعُّل أو تَفَاعُل نحو : تَدَحْرَج . تَدَحْرُج ، تَكَرَّمَ . تَكَرُم ، تَلاَعَبَ . تَلاَعُب .

إذا كانت لام الفعل معتلة فإن المصدر يكون على وزن الفعل مع كسر الحرف الذي قبل الأخير نحو : تَمَنَّى . تَمَنِّيًا ، تَعَالَى . تَعَالِيًا ، تَغَاضى . تَغَاضِيًا .

– إذا كان الفعل الخماسي على وزن إنْفَعَلَ فإن مصدره يكون على إنْفِعَال أي على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث و زيادة ألف قبل الحرف الأخير نحو : إنْطَلَقَ . إنْطِلاَق إنْكَسَرَ . إنْكِسَار ، إنْفَتَحَ . إنْفِتَاح .

– إذا كان الفعل الخماسي على وزن إفْتَعَلَ فإن مصدره يكون على وزن افْتِعَال ، أي على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث و زيادة ألف قبل الحرف الأخير نحو : إجْتَمَعَ . إجْتِمَاع إصْطَبَرَ . إصْطِبَار .

– إذا كان الفعل الخماسي على وزن إفْعَلَّ فإن مصدره يكون على وزن إفْعِلاَل ، أي على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث و زيادة ألف قبل الحرف الأخير نحو : إحْمَرَّ . إحْمِرَار إزْرَقَّ . إزْرِقَاق .[1]

[1]– المدخل الصرفي تطبيق و تدريب في الصرف العربي ، بهاء الدين بوخدود ، ص 108– 109 .

المصدر السداسي :

يكون المصدر السداسي على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث و زيادة ألف قبل الحرف الأخير :

- إفْعَنْلَلَ ⟵ إفْعِنْلال ، مثل : إفْرَنْقَعَ ، إفْرِنْقَاعا .
- إفْعَلَلَّ ⟵ إفْعِلّال ، مثل : إكْفَهرَّ ، إكْفِهْرار .
- إفْعَوْعَل ⟵ إفْعِوْعَال ، مثل : إعْشَوْشَبَ ، إعْشِوْشَاب .
- إفْعَالَّ ⟵ إفْعِيلَال ، مثل : إخْضَارَّ ، إخْضِيرَارًا .
- إسْتَفْعَلَ ⟵ إسْتِفْعَال ، مثل : إسْتَخْرَجَ ، إسْتِخْرَاجًا .

فإذا كان الفعل الذي على وزن إسْتَفْعَلَ معتل العين فإنه يحدث فيه ماحدث في مصدر إفْعَال أي بحذف الألف والتعويض عنها تاء مثل: إسْتَشَارَ . إسْتِشَارَة ،إسْتَقَامَ . إسْتِقَامَة .[1]

ج / المصدر الميمي :

هو ماكان في أوله ميم زائدة و غير منتهي بياء مشددة بعدها تاء مربوطة نحو : مُنْقَلَب . مَضْرَب . مَوْعِد ، ويسمى أيضا المصدر وإسم الشيء المعد للفعل ، والمصدر المعتمد ، وإسم المصدر .[2]

[1] – التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي ، ص 71 – 72 .

[2] – المعجم المفصل في علم الصرف ،راجي الأسمر ،دار الكتب العلمية ،بيروت . لبنان ،سنة 1997 م ، دط ، ص 383

صياغته :

- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل بفتح الميم والعين نحو : مَقْدَم . مَنْصَر

- إذا كان مثالا صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع ويصاغ على مفعِل بكسر العين نحو : موعِد . مورِد

- أما إذا كان غير ثلاثي فإنه يصاغ على وزن إسم المفعول نحو: المنْطَلَق . المنْقَلَب [1]

د / المصدر الصناعي :

هو المصدر الذي يصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء [2] ، وهو يدل على مجموعة من الصفات والدلائل المعنوية التي يمثلها هذا اللفظ ويتضمنها نحو : إنسانية . وطنية . عالمية[3]

صياغته :

- يصاغ المصدر الصناعي من اسم الذات نحو : إنسانية . مدنية . حيوانية

- يصاغ من الاسم المبني نحو : كيفية . هوية . أنانية

- يصاغ من الاسم المشتق نحو : شاعرية . واقعية . أقلية

- يصاغ من المركب أو المثنى أو الجمع نحو : ماهية . رأسمالية . ملائكية

---

[1] – معاني الأبنية في العربية ، فاضل صالح السامرائي ، دار عمار ، ط 2 ، سنة 1468 هـ – 2007 م ، ص 31 .

[2] – المدخل الصرفي تطبيق و تدريب في الصرف العربي ، بهاء الدين بوخدود ، ص 113 .

[3] – المعجم المفصل في علم الصرف ، راجي الأسمر ، ص 383 .

- يصاغ من الاسم الأعجمي نحو : ديمقراطية . كلاسيكية . قيصرية [1]

هـ / مصدر الهيئة :

هو اسم يفيد الدلالة على هيئة الفعل حين وقوعه ، وهو لايصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن فِعْلَة نحو : جَلَسَ . جِلْسَة ، مَشَى . مِشْيَة .[2]

صياغته :

- لايصاغ مصدر الهيئة إلا من الفعل الثلاثي فقط و يكون على وزن فِعْلَة [3]

- أما إذا كانت التاء في مصدره ، فإنه يدل على الهيئة بالوصف أو الإضافة نحو : نَشَدَ . نَشْدَة . نَشْدَة عظيمة . [4]

و/ مصدر المرة :

هو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة نحو : ضرب الأرض ضربة ادفع المقعد دفعة واحدة . وهو يتضمن معنى المصدر الأصلي وهو الحدث ، ومعنى التوكيد ومعنى خاصا وهو عدد حدوث الفعل لهذا جاز تثنيته وجمعه .

ويشترط أن يكون فعله تاما ، يدل على حدث حسي ، أما الأفعال الناقصة نحو : اصبح وعسى ، والأفعال الدالة على معنى عقلي مجرد نحو : علِم . فهِم . جهِل ،والأفعال الدالة على

[1] – تصريف الأسماء و الأفعال ، فخر الدين قباوة ، ص 148 .

[2] – التطبيق النحوي و الصرفي ، عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، سنة 1992 م ، ص 450 .

[3] – الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، سليمان ياقوت ، ص 211 .

[4] – المدخل الصرفي تطبيق و تدريب في علم الصرف ، بهاء الدين بوخدود ، ص 117 .

صفة ثابتة نحو : كرُم . حسُن . قبُح فليس لها في هذا المصدر نصيب لأن حدثها لايخضع للعدد والتكرار .

صياغته :

– يصاغ هذا المصدر من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فَعْلَة نحو : نَفَخْتُ نَفْخَة . خَرَجْنَا خَرْجَة

– إذا كان المصدر الأصلي للفعل على فُعْلَة أو فِعْلَة فتحت الفاء للدلالة على المرة نحو : خَفِيَ الطِفْلُ خَفْيَة . خَفَّ القَوْمُ خَفَّة

– إذا كان المصدر الأصلي على فَعْلَة جيء بقرينة تدل على العدد نحو : دَعَوْتُ أَصدقائي دعوة واحدة

– يصاغ مصدر المرة لغير الثلاثي المجرد بزيادة تاء في آخر المصدر الأصلي نحو : تَدَحْرَجَ اللعب تَدَحْرُجَة [1].

[1]– تصريف الأسماء و الأفعال ، فخر الدين قباوة ، ص 142 . 143 .

الفصل الثاني

المبحث الأول : قراءة في سورة الرحمن :

﴿ ســـــورة الرحمن ﴾

بســـــم الله الرَّحۡمَٰـــنُ الرحيـــم

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ٤ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ٩ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ١٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ١٣ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ١٤ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ١٥ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ١٦ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ١٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ١٨ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ١٩ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ٢٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٢١ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ٢٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٢٣ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ٢٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٢٥ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ٢٦ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ٢٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٢٨ يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ٢٩ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٣٠ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ٣١ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٣٢ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ٣٣ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٣٤ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ٣٥ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٣٦ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ٣٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٣٨ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ٣٩ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٤٠ يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي

وَٱلۡأَقۡدَامِ٤١ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٤٢ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ٤٣ يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ٤٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٤٥ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ٤٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٤٧ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ٤٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٤٩ فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ٥٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٥١ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ زَوۡجَانِ٥٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٥٣ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ٥٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٥٥ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ٥٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٥٧ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ٥٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٥٩ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ٦٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٦١ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ٦٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٦٣ مُدۡهَآمَّتَانِ٦٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٦٥ فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ٦٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٦٧ فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ٦٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٦٩ فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ٧٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٧١ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ٧٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٧٣ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ٧٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٧٥ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ٧٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ٧٧ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ٧٨ ﴾

﴿صدق الله العظيم﴾

التعريـف بسورة الرحمــن :

ورد في الحديث النبوي الشريف :« **لكل شيء عروس و عروس القرآن سورة الرحمن** »[1]

هذه السورة المكية ذات نسق خاص ملحوظ ، إنها إعلان عام في ساحة الوجود الكبير وإعلام بآلاء الله الباهرة الظاهرة في جميل صنعه وإبداع خلقه وفي فيض نعمائه ، في تدبيره للوجود وما فيه وتوجه الخلائق كلها إلى وجهه الكريم وهي إشهاد عام للوجود كله على الثقلين: الإنس والجن المخاطبين بالسورة على السواء ، في ساحة الوجود على مشهد من كل موجود ، مع تحديهما إن كانا يملكان التكذيب بآلاء الله تحديا يتكرر عقب بيان كل نعمة من نعمه التي يعددها ويفصلها ويجعل الكون كله معرضا لها ، وساحة الآخرة كذلك .

ورنة الإعلان تتجلى في بناء السورة كله وفي إيقاع فواصلها ، تتجلى في إطلاق الصوت إلى أعلى وامتداد التصويت إلى بعيد كما تتجلى في المطلع الموقظ الذي يستثير الترقب والإنتظار لما يأتي بعد المطلع من أخبار الرحمن ، كلمة واحدة مبتدأ مفردا ، الرحمن كلمة واحدة في معناها الرحمة وفي رنتها الإعلان ، والسورة بعد ذلك بيان للمسات الرحمة ومعرض لآلاء الرحمن ويبدأ معرض الآلاء بتعليم القرآن بوصفه المنة الكبرى على الإنسان ، تسبق في الذكر خلق الإنسان ذاته وتعليمه البيان .

ثم يذكر خلق الإنسان ، ومنحه الصفة الإنسانية الكبرى و هي البيان .

---

[1] – أخرجه البيهقي في شعب الإيمان،تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1410 هـ ، ج6 ص37.

ومن ثم يفتح صحائف الوجود الناطقة بآلاء الله ، الشمس والقمر والنجم والشجر والسماء المرفوعة ، والميزان الموضوع ، والأرض وما فيها من فاكهة ونخل وحب وريحان ،والجن والإنس والمشرقان والمغربان ، والبحران بينهما برزخ لا يبغيان ، وما يخرج منهما وما يجري فيهما .

فإذا تم عرض هذه الصحائف الكبار ، عرض مشهد فنائها جميعا ، مشهد الفناء المطلق للخلائق في ظل الوجود المطلق لوجه الله الكريم الباقي الذي إليه تتوجه الخلائق جميعا ليتصرف في أمرها بما يشاء .

وفي ظل الفناء المطلق والبقاء المطلق يجيء التهديد المروع والتحدي الكوني للجن والإنس : سنفرغ لكم أيها الثقلان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان ، يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا ، لا تنفذون إلا بسلطان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان ، يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ، فبأي آلاء ربكما تكذبان .

ومن ثم يعرض مشهد النهاية ، مشهد القيامة ويعرض في صورة كونية يرتسم فيها مشهد السماء حمراء سائلة ، ومشهد العذاب للمجرمين والثواب للمتقين في تطويل وتفصيل .

ثم يجيء الختام المناسب لمعرض الآلاء : ﴿ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام﴾.

إن السورة كلها إعلان عام في ساحة الوجود الكبير ، إعلان ينطلق من الملأ الأعلى فتتجاوب به أرجاء الوجود ، ويشهده كل من في الوجود وكل ما في الوجود .

ســورة الرحمـن : مكيـة أم مدنيـة :

أثبت الجمهور على أنها مكية ، وهو الصواب ويدل على ذلك :

مارواه الترميذي والحكام ، عن جابر .قال : لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه سورة الرحمن حتى فرغ . قال : مالي أراكم سكوتاً ، الجن كانوا أحسن منكم رداً ، ما قرأت عليهم من مرة ﴿ **فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ﴾ [1] إلاّ قالوا : ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب ، فلك الحمد قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وقصة الجن كانت بمكة .

وأكثر منه دلالة ما أخرجه أحمد في مسنده بسند جيد ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر ، والمشركون يسمعون ﴿ **فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ﴾ وفي هذا دليل على تقدم نزولها على سورة الحجر[2]والدليل على كونها مكية .

والأرجح مما سبق أن سورة الرحمن مكية ، قد تكون مبكرة في النزول وشأنها في ذلك شأن جميع السور المكية التي تعالج أصول العقيدة التي كان التركيز عليها كبيرا في تلك المرحلة المبكرة من الدعوة الإسلامية ، كما في جميع السور التي أجمع العلماء على مكيتها .

---

[1] – سورة الرحمن : الآية 13 .

[2]– الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تح : مركز الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة 1426 هـ ،ج2 ، ص 1228 .

سبــب النــزول :

سبب نزول هذه السورة هو قول المشركين في النبي صلى الله عليه و سلم : ﴿ **وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ** ﴾ [1]

أي يعلمه القرآن ، كان الاهتمام بذكر الذي يعلم النبي صلى الله عليه و سلم . القرآن أقوى من الاهتمام بالتعليم . فرد القرآن على مزاعمهم بأن الله هو الذي علم النبي صلى الله عليه و سلم القرآن وكذلك رد على مزاعمهم أن القرآن أساطير الأولين أو أنه سحر ، أو أنه كلام كاهن أو شعر . [2]

و قيل سبب نزولها سبب قول المشركين المتجلي في قول الله تعالى : ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا** ﴾ [3]

فتكون تسميتها باعتبار السورة إلى الرحمن على معنى إثبات وصف الرحمن فرد الله على المشركين بأن الرحمن هو الذي علم النبي صلى الله عليه و سلم القرآن و هي من أول السور نزولا .

وأخرج ابن حاتم و أبو الفتح في كتاب العظمة عن عطاء أن أبا بكر الصديق ذكر ذات يوم القيامة والموازين و الجنة و النار فقال : وددت أني كنت خضراء من هذه الخضر تأتي على بهيمة تأكلني وإني لم أخلق فنزلت : ﴿ **وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ** ﴾ . [4]

---

[1]- سورة النحل : الآية 103 .

[2]- التحرير و التنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ،الدار التونسية ، د ط ، د ت ، ج27 ،ص215- 216.

[3]- سورة الفرقان : الآية 60 .

[4] ـ سورة الرحمن : الآية 46 .

و أخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال : نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق . [1]

أما سورة الرحمن في التلاوة هي السورة الخامسة و الخمسون في المصحف العثماني ، و هي السورة الخامسة من قسم المفصل ، بعد سور : الذاريات ، الطور ، النجم ، القمر ، و هي في مصحف ابن مسعود أول المفصل و يليها في العثماني سورة الواقعة .

ومن حيث عدد آياتها فهي عند أهل الشام و الكوفة ثماني و سبعون ، و عند أهل مكة و المدينة سبع وسبعون ، و عند أهل البصرة ست وسبعون .

بلغ عدد كلماتها ثلاث مائة وإحدى وخمسون كلمة ، بينما عدد حروفها ألف وستمائة وسبع وخمسون حرف.

مناسبتها لما قبلهـــا :

في سورة القمر : حملة مفزعة عنيفة على المكذبين بالنذر و فيها عرض لمشاهد متعددة من مصارع الأقوام المكذبة الكافرة ، و في ختام السورة إشارة سريعة خاطفة إلى عاقبة هذه الأقوام الضالة المستكبرة قال تعالى : ﴿ **بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ (46) إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (47)** ﴾ .[2]

[1] ـ أسباب النزول لباب النقول في أسباب النزول ، جلال الدين أبي عبد الرحمن السيوطي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1 ، سنة 1422 هـ-2002م ، ص 26 .

[2]– سورة القمر : الآية 46-47 .

و لهذه الإشارة الخاطفة و هذا الإجمال السريع توسع و تفصيل في سورة الرحمن من وصف لمرارة الساعة ، و إشارة إلى شدتها يقول سبحانه و تعالى : ﴿ **يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (41) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (42) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آَنٍ (44)** ﴾ .[1]

يقول الآلوسي : فصل إجمال سورة القمر في سورة الرحمن أي تم تفصيل على الترتيب الواردة في الإجمال ، فبدأ بوصف مرارة الساعة والإشارة إلى شدتها ، ثم وصف النار و أصلها وقد كان تفصيل هذا الإجمال في سورة الرحمن عندما ذكر الخائفين مقام ربهم ، والمشفقين من عذابه ومن ثم وصف لما حوته هذه الجنان من أفنان ندية و عيون جارية و فاكهة وفيرة . ثم إذا تأملت سورة القمر وجدت خطابها و اعذارها خاصا ببني آدم بل بمشركي العرب فقط فأتبعت بسورة الرحمن تنبيها للثقلين و إعذارا إليهم و تقريرا للجنس على ما أودع الله تعالى في العالمين العجائب و البراهين الساطعة فتكرر فيها التقرير و التنبيه بقوله تعالى : ﴿ **فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ﴾ [2]

خطابا للجنسين و إعذارا للثقلين فبان إتصالها بسورة القمر أشد البيان . [3]

مناسبتهـا لمـا بعدهـــا :

يقول الآلوسي : سورة الرحمن و سورة الواقعة متواخيتان في أن في كل منهما وصف القيامة

---

[1]- سورة الرحمن : الآية 41-42-43-44 .

[2]- سورة الرحمن : الآية 13 .

[3]- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركاشي، تح :محمود أبو فضل ابراهيم ، دار التراث ،سنة 2008 م ،ج 1،ص 228

والجنة والنار .واقتصر في الرحمن على ذكر انشقاق السماء ، وفي الواقعة على ذكر رجّ الأرض فكأن السورتين لتلازمهما وإتحادهما سورة واحدة . فذكر في كل شيء وقد عكس الترتيب فذكر في أول هذه ما في آخر تلك وفي آخر هذه ما في أول تلك فافتتح في سورة الرحمن بذكر القرآن ، ثم ذكر الشمس والقمر ، ثم ذكر النبات ، ثم خلق الانسان والجان ، ثم صفة يوم القيامة ، ثم صفة النار ، ثم صفة الجنة ، وهذه إبتدائها بذكر القيامة ، ثم صفة الجنة ، ثم صفة النار ، ثم خلق الانسان ، ثم النبات ثم الماء ، ثم النار ، ثم ذكرت النجوم و لم تذكر في سورة الرحمن ، كما لم يذكر هنا الشمس و القمر ثم ذكر الميزان فكانت هذه كالمقابلة لتلك و كالمتضمنة لرد العجز على الصدر . [1]

فضائـل سـورة الرحمــن :

فضائل سورة الرحمن كثيرة نذكر منها :

- عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : « **لكل شيء عروس ، و عروس القرآن سورة الرحمن** » و ظاهر المعنى : لكل جنس أو نوع واحد من جنسه يزينه تقول العرب عرائس الإبل لكرائمها لأن العروس تكون مكرمة مزينة من جميع الأهل بالخدمة و الكرامة

و وصف سورة الرحمن بالعروس تنبيه ما تحتوي عليه من ذكر النعم في الجنة بالعروس في المسرة و البذخ ، تشبيه معقول بمحسوس .

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« **من قرأ سورة الرحمن أدى شكر ما أنعم الله عليه** »

[1]- روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، الآلوسي،تح:علي عبد الباري عطية،دار الكتب العلمية بيروت، ط1، سنة 1994م،ص197

– ورد في تفسير القرطبي : أن قيس بن عاصم المنقري قال للنبي صلى الله عليه و سلم : اتل عليا مما أنزل عليك ، فقرأ عليه سورة الرحمن ، فقال : أعدها ، فأعادها ثلاثا ، فقال : و الله إن له لطلاوة ، و إن عليه لحلاوة ، و إن أسفله لمغدق ، وإن أعلاه مثمر ، وما يقول هذا بشر ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله .

– من فضائلها أيضا ذكر نعم عظيمة فقد أمنن علينا بها و قدم النعمة التي أجَلُها قدرا، و أكثرها نفعا ، و أتمها فائدة ، و أعظمها عائدة ، و هي نعمة تعليم القرآن فإنها مدار سعادة الدارين ثم أمنن بنعمة الخلق فقال ﴿ **خَلَقَ الْإِنْسَانَ** ﴾ [1]، ثم أمنن ثالثا بتعليمه البيان الذي يكون به التفاهم ، الذي يدور عليه التخاطب ، فقال ﴿ **عَلَّمَهُ الْبَيَانَ** ﴾ [2] و المراد به أسماء كل شيء .

– بديع أسلوبها يظهر في افتتاحها الباهر باسمه الرحمن ، و هي السورة الوحيدة المفتتحة باسم من اسماء الله الحسنى .

– يقول حق جلّ جلاله : ﴿ **عَلَّمَهُ الْبَيَانَ** ﴾ عدد في هذه السورة الكريمة ما أفاض على كافة الأنام من فنون نعمه الدينية و الدنيوية ، الأنفسية و الأفاقية ، وأنكر عليهم إثر كل منها إخلالهم بموجب شكرها ، و بدأ بتعليم القرآن لأنه أعظمها شأنا ، وأرفعها مكانا ، كيف لا وهو مدار السعادة الدينية و الدنيوية و إسناد تعليم القرآن إلى اسم الرحمن للإيذان بأنه من آثار الرحمة الواسعة وأحكامها .

[1]– سورة الرحمن : الآية 3

[2]– سورة الرحمن : الآية 4

أهـداف سـورة الرحمـن :

شأنها شأن السور المكية التي تهدف الى :

- التنويه بنعم الله الظاهرة وآلائه الباهرة ، فقد ابتدأت بنعمة القرآن الكريم ، وهو المنة الكبرى والنعمة العظمى وهو هبة السماء و الأرض ،لذلك قدم بالذكر على خلق الإنسان فبالقرآن تتحقق للإنسان معنى الإنسانية .قال تعالى : ﴿ **عَلَّمَ الْقُرْآنَ** ﴾ [1]

- تعداد لنعم أخرى جليلة من صحائف الوجود ،ناطقة بوجوب شكر الله تعالى و الإكثار من ذكره والحث على عبادته ،الشمس ، القمر ، الشجر ، و سماء مرفوعة بلا عمد ، و أرض مزروعة بلا جهد في هذا كله و في غيره أيضا إشارة إلى ارتباط الوجود بخالقه المبدع و اتصال الكون بصانعه العظيم ، قال تعالى : ﴿ **وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ** ﴾ [2]

- الحديث على قدرة الله تعالى فيما أتقن من خلق ، وما أبدع من إنشاء ، خلق الجان ، وتسيير الأفلاك ، و تسخير السفن التي تمخر عباب البحر و كأنها الجبال الشاهقة عظمة و ضخامة .

- في السورة الكريمة سرعة واضحة و إشارة لامحة ، حيث يعض القرآن الناس بالفناء و التلاشي و الطي و التواري عن صفحة الوجود ، حيث يفرغ الكون من كل حي ، و يتجلى وجه الله الكريم الباقي منفردا بالبقاء و الجلال .

- التذكير بيوم الحشر و الجزاء و عرض مايعقبه من مشاهد الحساب و مشاهد العذاب و الثواب

---

[1]- سورة الرحمن : الآية 2 .

[2]- سورة الرحمن : الآية 6 .

- ثم اختتمت السورة بالتسبيح باسم الجليل الكريم صاحب النعمة الكبرى و المنة العظمى على الانسان و على كل مخلوق الذي يفني كل حي و يبقى وجهه الكريم . [1]

مميزاتـهـــــــــا :

تتميز سورة الرحمن بميزات عدة منها :

- بديع أسلوبها .

- افتتاحها الباهر باسمه الرحمن ، فهي السورة الوحيدة المفتتحة باسم من اسماء الله الحسنى .

- التعداد في مقام التعظيم ، يقول تعالى : ﴿ **فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ﴾ [2] تكررت هذه الآية في سورة الرحمن إحدى و ثلاثين مرة بأسلوب عربي جلي . [3]

- تعداد آلاء الله الباهرة ونعمه الكثيرة على العباد التي لا تعد ولا تحصى (تعليم القرآن) .

- تناولت السورة في البداية نعم الله الكثيرة ، و بعدها دلائل القدرة الباهرة في تسيير الأفلاك وتسخير السفن الكبيرة و بعدها الإستعراض السريع لصفحة الكون المنظور .

- إستخدام أسلوب الترغيب و الترهيب ، لأن الله سبحانه ذكر أهوال القيامة و تحدث عن حال الأشقياء المجرمين و ما يلاقونه من فزع ، و بعدها يذكر مشهد النعيم للمتقين في شيء من الإسهاب و التفصيل إذ يكونون في الجنان مع الحور العين .

---

[1]- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، القاهرة ، دط ، سنة 1988 م ، ج6 ، ص 3445 .

[2] - سورة الرحمن : الآية 13 .

[3]- التحرير و التنوير ، ابن عاشور ، ج 3 ، ص 2553 .

– ومن مميزاتها أيضا أنها جميلة لتناسق الكلمات مما يجلي وضوح جمال هذه السورة .

– ذكر لنعم الله التي لاتعد و لا تحصى منها الكبرى المستقرة و منها الصغرى المتجددة بتجدد الحياة الانسانية ، فعلى كل إنسان شكر هذه النعم إعترافا بها و إجلالا لها ووفاء لحق المنعم . [1]

– مخاطبة الإنس و الجن لا توجد في أي سورة أخرى .

– الحديث على قدرة الله سبحانه و تعالى في تسيير الكون و السفن الكبيرة في زمن لم يكن قد وصل الإنسان فيه إلى التطور المشهود حاليا .

– الحديث على الجنة و النار و التنوع في الآيات من خلال الترغيب في الجنة والترهيب من النار

– تناسق كلماتها فمن يقرأها سيشعر بجمال وإبداع لغتها وكلماتها

[1] – التفسير الوسيط ، وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1 ، سنة 1422 هـ ، ج 3 ، ص 2599 .

المبحث الثاني : دراسة إحصائية لأوزان الأسماء والمصادر في سورة الرحمن :

– أوزان الأسماء مـن خـلال سـورة الرحمـن:

رقم الآية	الاسـم	الـوزن	دلالتـــــــه
01	**الرَّحْمَن**	فَعْلان	وصف مقصور على الله عز وجل جاء على هذا الوصف للدلالة على المبالغة .
02	**القُرْءَان**	فُعلان	اسم كلام الله عز وجل المنزل على الرسول صل الله عليه وسلم
03	**الإِنْسَان**	فِعْلاَن	هي من أنس وجاءت على وزن المبالغة .
04	**البَيَان**	فَيْعَل	من الصيغ الدالة على الكثرة . وفرة العلم الذي وهبه الله للإنسان .
05	**الشَّمْسُ** **القَمَر** **بِحُسْبَانٍ**	فَعْل فَعَل فُعْلاَن	اسم كوكب مضئ جمعها: شمس . اسم جرم سماوي صغير جمعها : أقمار . جاءت للدلالة على دقة الحساب .

06	**النَّجْمُ**	فعل	اسم جرم سماوي صغير جمعها نجوم .
	الشَّجَرُ	فعل	اسم نبات له ساق صلبة وجذور وأغصان وورق .
07	**السَّمَاءَ**	فعال	اسم ما يحيط بالأرض من فضاء واسعة جمعها سموات .
	المِيْزَان	مفعال	اسم آلة يستعمل في الوزن وجاءت للدلالة على العدل .
09	**القِسْط**	فِعْل	صفة للوزن أي الحق والعدل .
10	**الأَرْض**	فعل	اسم مفرد، وجمعها أراض، وهي المكان الذي يسكنه الإنسان.
	لِلأَنَام	فعال	اسم جمع بمعنى الناس والخلائق .
11	**فَاكِهَة**	فاعِلة	اسم مفرد وتعني الثمار، وجمعها فواكه .
	النَخْلُ	فَعْلُ	اسم نوع من الشجر المثمر .
	الأَكْمَام	أَفْعَال	هي جمع "كم" وهي أوعية الطلع الذي يطلع فيه الثمر، وقيل الليف الذي على عتق النخلة .

12	**الحَبُّ**	فعل	ويجمع أيضا حبوب، أي البذور التي تزرع في الأرض من قمح وشعير ونحوهما .
	العَصْفِ	فعْلِ	أي التين والورق في أول ما ينبت من الزرع بقلا، أي هو ما على السنبلة .
	الرَّيْحَان	فعلان	هو الورق الملتف على السنبلة .
13	**ءَالاَء**	أفعال	اسم جمع بمعنى الآلاء الكثيرة ،وهي النعم.
	رَبِّكُما	فَعْل	اسم السيد وهو يعنى الله سبحانه وتعالى فقوله ربكما أي رب الإنس والجن .
14	**صَلْصَالٍ**	فعلال	اسم نوع من الأتربة التي تمتاز بالجودة .
	الفَخَّارِ	فَعَّال	اسم نوع من الأتربة شديدة اليبوسة .

15	**الجَانّ**	فَعْل	وضع الجان موضع الجن وهو أبو الجن وكذا يقال هاشم ويراد ولده .
	مَارِج	فَاعِل	اسم يطلق على لهب النار .
	نَار	فَعْل	أي سعير ويقال من نار أي من لهب خالص .
17	**الَمَشْرِقَيْن**	مَفْعِلَيْن	جاءت على صيغة المثنى أي مشرقي الصيف والشتاء .
	الَمَغْرِبَيْن	مَفْعِلَيْن	جاءت على صيغة المثنى أي مغربي الصيف والشتاء .
19	**البَحْرَيْن**	فَعْلَيْن	الياء والنون للمثنى ودلالته في الآية هي بحر المالح والحلو من الأنهار .
20	**بَرْزَخٌ**	فَعْلَلٌ	اسم الحاجز بين الشيئين وجمعها برازخ وهو الحاجز من الأرض
22	**اللُّؤْلُؤ**	فُعْلَلُ	اسم الدر الكامن في أعماق البحار .
	الَمَرْجَان	فَعْلَان	اسم حيوان بحري هيكل كلي أحمر اللون .

24	**الْجَوار** **الْمُنْشَئَات** **اَلأَعْلاَم**	فَعَال مُفْعَلاَت أَفْعَال	بمعنى السفن التي تجري في البحر . اسم ما رفع قلعه من السفن . اسم جمع أي الجبال أي سفن كالجبال في كبرها .
26	**فَانِ**	فاعِ	اسم فاعل من فنى محذوف اللام .
27	**وَجْهِ**	فَعْل	ويعني الله سبحانه وتعالى ذو العظمة والكبرياء .
29	**السَّمَوَاتِ** **يَوْمٍ** **شَأْنِ**	الفَّعَلاَت فَعْلٍ فَعْل	من"سما" وواحدة سماء ، جاء على وزن الجمع . اسم زمان يعبر عن وقت ما بين الشروق حتى الغروب وتعني هنا جميع الأحوال . أي يأتي بأحوال ويذهب بأحوال بالحكمة .
31	**الثَّقَلاَن**	الفَّعَلاَن	ويقصد الإنسان والجان، سميا بذلك لأنهما ثقلان الأرض .

33	**مَعْشَرِ**	مَفْعَل	وهي صيغة جمع ، جمع بها الإنس والجن .
	الجِنْ	الفِعْل	اسم جمع للجان .
	الإِنْس	الفِعْل	اسم جمع للإنسان .
	أَقْطَارِ	أَفْعَال	اسم جمع بمعنى أنحاء أو جهات .
	سُلْطَان	فُعْلَان	أي بأمر من الله .
35	**شوَّاظٌ**	فُعَّال	وهو اللهيب الخالص .
	نُحَاس	فُعَال	ويقصد به دخان النار .
37	**وَرْدة**	فُعْلَة	ويقصد بها الأديم وهو اسم .
	الدِهَان	الفِعَال	صفة للأديم عندما يتلون .
41	**المُجْرِمُونَ**	المَفْعِلُونَ	اسم فاعل للفعل جرم ، جمع مذكر سالم .
	سِيْمَاهُم	فِعَاهثم	أي علامتهم، فالسمة هي العلامة .

	النَّوَاصِي	الفَّوَاعِي	مقدمة الرأس ويقال الجبين .
	الأَقْدَام	الأَفْعَال	من أعضاء جسم الإنسان وهي موجودة في أسفله .
34	**جَهَنَم**	فَعَلَل	وهي النار التي أعدها الله للكافرين .
44	**حَمِيْم**	فَعِيْل	هو شراب كالنحاس المذاب يقطع الأمعاء .
	ءَانٍ	فَعْل	وهو صفة للحميم بمعنى حار .
46	**جَنْتَان**	فَعْلَتَان	أي جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من وق لأصحاب اليمين .
48	**أَفْنَان**	أَفْعَال	وهي الغصون التي تتشعب من فروع الشجرة لأنها هي التي تورق .
50	**عَيْنَان**	فَعْلاَن	مثنى عين وهما " التسنيم "والسلسبيل .

52	**زَوْجَان**	فَعْلاَن	اسم عدد أكبر من الواحد وأقل من ثلاثة .
54	**فُرُشٍ** **بَطَائِنُهَا** **إِسْتَبْرَق** **دَانْ**	فُعُلٍ فَعَائِلُها إِسْتَفْعَل فَعْل	اسم جمع ومفرده فراش . اسم ما غلظ من الدباج . ما يزين البطائن من الذهب . يعني قريب وهو من الدنو، وهو صفة .
56	**قَاصِرَاتُ** **الطَرْف**	فَاعِلَاتُ الفَعْل	قصرت أبصارهن على أزواجهن . أي الحاشية ، وهذا بمعنى الحياء .
58	**اليَاقُوتُ**	الفَاعُول	نوع من الحجر الصافي ، يقال حجر لو أدخل فيه سلكا ثم استصفيته لرأيته من ورائه .
60	**جَزَاء**	فَعَال	وهو بمعنى العطاء .
64	**مُدْهَامَتَان**	مُفْعَالَتَان	أي كثيرة الإخضرار ولكثرة ذلك أشبهتها الدهمة وهي السواد .

66	**نَضَّاخَتَّان**	فَعَّالَتَّان	أي يسيلان قليلا بخلاف الجري .
68	**رُمَّان**	فُعَّال	اسم نوع من الثمار .
70	**خَيْرَات** **حِسَانٌ**	فَعْلاَت فِعَال	أي فاضلات الأخلاق . جمع حسن أي جميل ، جميلات الخلق .
72	**حُور** **مَّقْصُورَات** **الخِيَام**	فُعْل مَفْعُولاَت الفِعَال	جمع حوراء ، و الحور ، و شدة البياض فيه . مخدَّرات ، يقال امرأة قصيرة و مقصورة أي مخدَّرة . جمع خيمة و هي بيوت اللؤلؤ في الجنة .
76	**رَفْرَف** **خُضْرٍ** **عَبْقَرِيٍ**	فَعْلَل فُعْلٍ فَعْلَلي	و هو اسم بمعنى المحابس . أي لها لون أخضر . يقول السدي:عبقري بمعنى الزرابي ، و قال الحسن عبقر اسم بلدة .

78	**اسْم**	فِعْل	هناك من يقول من الوسم ، وهناك من يقول من السمة .

2) أوزان المصادر من خلال سورة الرحمن:

رقم الآية	المصدر	الوزن	الدلالة
05	حُسْبَان	فُعْلاَن	مصدر حسب بمعنى عدّ وهو كناية عن انتظام سيرهما انتظاما مطردا لا يختل حسبان الناس له .
09	الوَزْن	الفَعْل	مصدر الفعل وزن ودلالته الأمر بالحق والعدل .
27	الجَلَال	الفَعَال	مصدر سماعي للفعل جَلَّ الثلاثي أي هو أهل يجل لا يعصى .
27	الإكْرَام	الإفْعَال	مصدر قياسي للفعل أكرم الرباعي وهو صفة الله عز وجل أي الكبرياء .
27	الإحسان	الإفْعَال	مصدر قياسي للفعل أحسن، لمن أحسن في الدنيا العمل .
46	مَقَامَ	فَعَالَ	مصدر ميمي بمعنى القيام أي: قيام الله بعمله وإحاطته بكل شيء.

خاتمة

من خلال بحثنا في الجانب النظري و التطبيقي لموضوعنا هذا و المتمثل في أوزان الأسماء والمصادر في اللغة العربية سورة الرحمن أنموذجا توصلنا إلى النتائج الآتية:

– الصرف هو العلم الذي يبحث في اللفظ المفرد من حيث بناؤه ووزنه وما يطرأ عليه من نقصان وزيادة .

– مادة(ص.ر.ف) في القرآن الكريم بصيغتين مختلفتين الصرف والتصريف ،كلاهما تفيدان معنى التغيير و التحويل .

– الميزان هو الآلة التي توزن بها الأشياء،و الميزان الصرفي هو مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة.

– الاسم هو ما دلّ على معنى في نفسه و لم يقترن بزمان.

– ينقسم الاسم الى قسمين : الاسم المجرد وهو ماكانت حروفه اصلية والاسم المزيد وهو ما أضيف الى أصوله حرف أو أكثر ،ويكون على نوعين من الزيادة الأول بتكرار حرف من حروفه الأصلية و الثاني بإضافة أحد أحرف الزيادة العشرة المجموعة في قولك سألتمونيها .

– المصدر هو ما دلَّ على حدث دون زمان.

– مصدر الثلاثي غير قياسي،أي أنه لا تحكمه قاعدة عامة و إنما الأغلب فيه السماع .

ـ المصدر الميمي هو مكان في اوله ميم زائدة و غير منتهي بياء مشددة بعدها تاء مربوطة.

– المصدر الصناعي هو الذي يصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء.

– مصدر الهيئة هو اسم يفيد الدلالة على هيئة الفعل حين وقوعه,

– مصدر المرة يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة ،يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فَعْلَة .

– سورة الرحمن هي سورة مكية ،ترتيبها الخامس و الخمسون نزلت بعد سورة القمر قبل سورة الواقعة.

– تعد سورة الرحمن السورة الوحيدة التي افتتحت بأسماء الله الحسنى .

– تهدف سورة الى التنويه بنعم الله الظاهرة والائه الباهرة،والتذكير بيوم الحشر والجزاء ومايعقبه من مشاهد الحساب والعقاب والثواب .

– من مميزاتها أنها جميلة لتناسق الكلمات مما يجلي وضوح جمال هذه السورة.

– إحصاء أوزان و المصادر في سورة الرحمن .

وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا في تقديم صورة واضحة عن أوزان الأسماء و المصادر في اللغة العربية سورة الرحمن نموذجا ،فقد بذلنا في ذلك طاقتنا و ما بوسعنا من جهد ،راجينا من الله تعالى أن يجعله يجعله خالصاً لوجهه الكريم وموضع رضا و قبول ،فإن أصبنا فمن الله و إن أخطئنا فمن أنفسنا .

والحمْدُ لله في الختام كما حمد في البّدء ، و يحمد في كل مقام.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

- **قائمة المصادر والمراجع:**

1. جلال الدين أبي عبد الرحمن السيوطي ، أسباب النزول لباب النقول في أسباب النزول ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1، سنة 1422 هـ-2002م.
2. أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، مطبعة دار الكتب المصرية ،القاهرة،سنة 1967.
3. أحمد بن محمد بن علي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، مكتبة البيان ، بيروت ، د ط ، 1987 م.
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2008، مج 1.
5. الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، تح:علي عبد الباري عطية،دار الكتب العلمية بيروت، ط1، سنة 1994م.
6. بدر الدين الزركاشي، البرهان في علوم القرآن ، تح :محمود أبو فضل ابراهيم ، دار التراث ،سنة 2008 م ،ج 1.
7. تصريف الأسماء في اللغة العربية، شعبان صلاح، دار الغريب للطباعة، القاهرة، د.ط، د.ت.
8. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح : مركز الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سنة 1426 هـ ،ج2.
9. ابن جني، الخصائص، تح:محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة، سنة1952، ج:2.
10. ابن خروف الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تح:سلوى محمد عمر عرب، مكتبة ملك فهد الوطنية، د.ط، ج1.
11. الخليل ابن أحمد الفراميدي، العين، تح: عبد الحميد منداوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 1، (1424هـ - 2003م)، ج: 2.
12. راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، دار الكتب العلمية ،بيروت . لبنان ،سنة 1997 م ، دط .
13. سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت – لبنان ، دط ، سنة 1424 هـ-2003 م ، ص 124 .
14. سيبويه، الكتاب، شرح ابن سعيد الصيرفي ،المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر ، ط1 ،د ت،ج2.
15. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، القاهرة ، دط ، سنة 1988 م ، ج6.
16. ابن سيده، المخصص، تح: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ج:14، مج:4.
17. سيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح: محمد أحمد جاد المولى، دار احياء الكتب العربية،ط2،دت،ج2.
18. صالح سليم فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، دار عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، سنة1996م.
19. عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، ينظر أساسيات علم الصرف، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، د ط، د ت، ج2.
20. عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، سنة 1969م.
21. عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د ط ، سنة 1999 .

22.عبده الراجحي ، التطبيق النحوي و الصرفي ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، سنة 1992 م.
23.عصام نور الدين، أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، د ت.
24.ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، مطبعة السعادة، القاهرة، ط14، سنة1964م، ج2.
25.علي بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي تطبيق و تدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والطبع التوزيع، ط1، سنة 1408هـ-1988م.
26.ابن فارس، مقايس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ج3.
27.فاضل صالح السامرائي ، معاني الأبنية في العربية ، دار عمار ، ط 2 ، سنة 1468 هـ - 2007 م.
28.قبس الصرفي أوحل الإشكال من لامية الإفعال لابن مالك ، حسن مرداس السباعي ، دار الكلم الطيب دمشق،ط1 1425هـ- 2004م.
29.ابن قطاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تح: أحمد محمد عبد الدايم دار الكتب المصرية، القاهرة، 1999،د.ط.
30.محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير ، الدار التونسية ، د ط ، د ت ، ج27.
31.محمد ربيع الغامدي ، محاضرات في علم الصرف ، دار الخوارزم العلمية ، جدة ، ط 2 ، سنة 1430 هـ - 2009 م.
32.محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، بيروت، دط، سنة 1416هـ-1995م.
33.محمود سليمان ياقوت ، الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، ط 1 ، سنة 1460 هـ - 1999 م.
34.المكودي، شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو، المكتبة العصرية، بيروت، دط، سنة 1425هـ-2005م.
35.ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، (مادة صرف).
36.ابن هشام الأنصاري، شرح قطو الندى وبل الصدى، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، ط11، سنة 1963م.
37.وهبة بن مصطفى الزحيلي ، التفسير الوسيط ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1 ، سنة 1422 هـ ، ج 3 ، ص 2599 .

الفهرس

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة .....أ

مدخل 05

مفهوم الصرف 05

الصرف و التصريف 06

الميـزان الصرفـي 10

حروف الميزان و كيفية الوزن 11

الإعتبارات التي تدخل في الميزان الصرفي 14

الفصل الأول : الأسماء و المصادر أوزانهما و معانيهما.....20

المبحث الأول : مفهوم الاسم ،أقسامه وأوزانه..... 20

الاسم 20

أقسام الاسم 23

الاسم المجرد 23

الثلاثي المجرد 24

الرباعي المجرد 26

الخماسي المجرد 28

المزيـــــــد 28
الثلاثي المزيد 31
المزيد فيه حرف واحد 31
المزيد فيه حرفان 32
المزيد فيه ثلاثة أحرف 34
المزيد فيه أربعة أحرف 36
المزيد فيه خمسة أحرف 36
الرباعي المزيد 37
المزيد فيه حرف واحد 37
المزيد فيه حرفان 38
المزيد فيه ثلاثة أحرف 39
المبحث الثاني : المصدر و أبنيته 40
المصدر 40
أبنية أسماء المصادر 41
مصدر الفعل الثلاثي 41
مصدر الفعل غير الثلاثي 43
مصدر الرباعي المجرد 43

مصدر الفعل الخماسي 45

المصدر السداسي 46

المصدر الميمي 46

المصدر الصناعي 47

مصدر الهيئـة 48

مصدر المرة 48

الفصل الثاني : أوزان الأسماء و المصادر في سورة الرحمن 51

المبحث الأول : قراءة في سورة الرحمن.....51

التعريف بسورة الرحمن 53

سـورة الرحمـن : مكيـة أم مدنيـة 55

سبـب النـزول 56

مناسبتها لما قبلهـــا 57

مناسبتهـا لمـا بعدهـــا 58

فضائـل سـورة الرحمـن 59

أهـداف سـورة الرحمـن 61

مميزاتـهـــــــــا 62

المبحث الثاني : دراسة إحصائية لأوزان الأسماءوالمصادر في سورة الرحمن.....64

أوزان الأسماء من خلال سورة الرحمن 64

أوزان المصادر من خلال سورة الرحمن 74

خاتمة 76

قائمة المصادر و المراجع 79

الفهرس 82

ملخص:

عنوان البحث: أوزان الأسماء والمصادر في اللغة العربية سورة الرحمن أنموذجا.

إقتضى بحثنا أن يكون فيه فصلين يسبقهما مدخل ومقدمة وتعقبهما خاتمة.

فأما التمهيد تناولنا فيه مكانة اللغة العربية بين البشر وهي اللغة التي نزل بها كتاب الله عز وجل .

أما المقدمة تناولنا فيها الصرف والتصريف باعتبار أن التصريف من أجل العلوم يحتاج إليه جميع أهل العربية من إختصاصه أنه يدرص الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ويبحث في الأسماء والأفعال وما يقابلها من ميزان وفي المصادر ومالها من أبنية .

ويعود سبب الإختيار لأوزان الأسماء والمصادر في اللغة العربية في سورة الرحمن أنموذجا لأهميتها البالغة في الدرس العربي وقلة الإهتمام به.

أما الفصل الأول كان نظري: أسماء المصادر ومعانيها يشمل مبحثين المبحث الأول مفهوم الإسم وأقسامه والمبحث الثاني المصدر وأبنيته والفصل الثاني تطبيقي عنوناه بأوزان الأسماء والمصادر في سورة الرحمن وقد إحتوى على مبحثين الأول: قراءة في سورة الرحمن والثاني: دراسة إحصائية لأوزان الأسماء والمصادر في سورة الرحمن .

ثم تليهما خاتمة للبحث عرضنا فيها بعض النتائج التي توصلنا إليها خلال هذه الدراسة.